


# واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام







**د. عدنان جاسم بومطيع – الباحث الرئيس**

استاذ مساعد- قسم الإعلام والسياحة والفنون - جامعة البحرين

**د. سماء علوي الهاشمي – عضو فريق البحث**

استاذ مساعد - قسم الإعلام والسياحة والفنون - بجامعة البحرين


**بتكليف من المجلس الاعلى للمرأة**

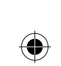
ديسمبر 2013

## الملخص التنفيذي

تقدم هذه الدراسة بحثاً موضوعياً متكاملاً وشاملاً عن واقع المرأة البحرينية العاملة في مجال الإعلام وجوانب النجاح الذي حققته في مسيرتها الطويلة للمطالبة بحقوقها وتثبيت كيانها في مجال العمل الإعلامي. كما رسمت جوانب القصور وأسبابه في عرقلة هذه المسيرة. وتم التعرف بالتفصيل الدقيق على الخصائص الديموغرافية للإعلاميات البحرينيات وتأثير البيئة الأسرية والإجتماعية على أدائهن. إن هذه الدراسة قد سدت فراغاً تعاني منه البحوث الخاصة بالمرأة والإعلام في مملكة البحرين. وتقدم في الآن نفسه صورة دقيقة عن الواقع الحقيقي الذي تمارس فيه المرأة البحرينية عملها الإعلامي. وتم استخدام منهج البحث الوصفي باستخدام أداتين علميتين هما الاستبيان للإعلاميات، والمقابلة الشخصية للرائدات في المجال نفسه. وخلص البحث إلى جملة من المعلومات والبيانات والتصورات توصلت لها الدراسة. حيث جرى بلورتها في صورة رؤية استراتيجية مستقبلية للمرأة الإعلامية البحرينية، كي تكون قاعدة انطلاق لبرامج وأعمال تدعم وجود المرأة الإعلامية البحرينية وتنميه وتجعله مؤثراً وثابتاً ومستمراً.

## Abstract

This study provides an objective and comprehensive analysis of the status-quo of Bahraini women working in the field of mass media. It outlines aspects of their success in their enduring journey to demand their rights and to emphasize their presence in this field. It also investigates the obstacles that are impeding their endeavors and challenging their efforts. The study identifies، in precise details، the demographic characteristics of Bahraini women in mass media and the impact of family and society on their performance. It aims to bridge the gap that exists in research on women and media in the Kingdom of Bahrain by projecting an accurate image of the real circumstances under which Bahraini women engage in their profession. The study employs a descriptive research methodology through circulating a questionnaire to female employees and conducting personal interviews with pioneers in the field. The research findings، which included a range of information، data، recommendations and perceptions were integrated and composed in the form of a strategic vision for the future of Bahraini women in media. This vision aims to be the foundation that will underpin a number of effective undertakings which will support and affirm the perseverance of Bahraini women's role in media.




Final Derasa.indd 4
11/28/13 3:32 PM

## الشكر والتقدير

يتقدم الباحثان بخالص الشكر والتقدير للمجلس الأعلى للمرأة ولعمادة البحث العلمي بجامعة البحرين على اتاحة فرصة القيام بهذه الدراسة وتوفير الدعم المعنوي والمادي الكامل لإنجازها. راجين أن يكون هذا الجهد العلمي قد حقق هدفه في رسم صورة حقيقية عن واقع المرأة البحرينية في قطاع الإعلام، ومتمنين أن يجد ما توصلنا له هذه الدراسة من تحليل ومتابعة وتصورات طريقه للرقي بدور المرأة البحرينية في مجالات الإعلام المختلفة. كما لا يفوتنا أن نشير إلى المساعدة البحثية التي قدمتها السيدة مريم جواد لتنفيذ ومتابعة توزيع الاستبيان الخاص بالدراسة على الإعلاميات في مواقعهن المختلفة. كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم ودعم الباحثين في مراحل انجاز الدراسة.

**الدكتور عدنان بومطيع - الدكتورة سماء الهاشمي**

**قسم الإعلام والسياحة والفنون- جامعة البحرين**

# المحتويات

# قائمة الأشكال البيانية

## 1. المقدمة

### أ. أهمية الدراسة:

دخلت المرأة البحرينية مجال الإعلام منذ وقت مبكر. وذلك لدى إصدار أول صحيفة صدرت في البحرين وهي صحيفة "البحرين" في عام 1939 على يد المرحوم عبدالله الزايد. وكان أول ظهور علني للمرأة لممارسة الإعلام هو للرائدة البحرينية موزة عبدالله الزايد التي ساهمت في تحرير بعض المقالات في صحيفة والدها (الزايد، 1998: 189). كما قدمت المرأة البحرينية مساهمات عدة في صحافة الخمسينات والستينات. ومع ظهور الإذاعة في 1955 كان الصوت النسائي البحريني حاضراً عبر الأثير. وذات المشاركة كانت عندما انطلق تلفزيون البحرين عام 1974 حيث ظهرت البحرينية مقدمة للبرامج التي كانت تبث للمشاهد البحريني والخليجي. ومع ثبات الاصدار اليومي للصحافة البحرينية ظل تواجد البحرينية مستمراً عبر انخراطها في تفاصيل العمل الصحفي الشاق كمحررة أخبار وكاتبة مقالات ومتصدية لكثير من القضايا التي كان يموز بها مجتمع البحرين آنذاك. كما يسجل تاريخ الإعلام في البحرين تعيين الشيخة مي بنت محمد آل خليفة كأول وزيرة للثقافة والإعلام عام 2008. في حين تتولى سميرة بن رجب وزارة شؤون الإعلام وأول متحدث رسمي للحكومة منذ عام 2012. وتتربع عدد من كاتبات العمود الصحفي اليومي على رأس أهم كتاب العمود على مستوى مملكة البحرين. إضافة إلى قيام البعض من الكاتبات البحرينيات في الكتابة بشكل مستمر ومتواصل في صحف الخليج العربي اليومية. كما استطاعت الإعلامية البحرينية أن تثبت وجودها كمذيعة متميزة في عدد من الفضائيات الخليجية. وعلى مستوى العمل الإعلامي الخاص بالعمل في العلاقات العامة كذراع إعلامية لكثير من المؤسسات كالبنوك والشركات، يلاحظ وصول عدد لا بأس به من الإعلاميات البحرينيات إلى المواقع الإدارية في أقسام العلاقات العامة. أما على مستوى التخصص الأكاديمي في حقول علم الإعلام في المؤسسات الأكاديمية، فنجد أن البحرينية قد وضعت لها موطئ قدم ثابت ومتقدم حينما سجلت البحرينية تفوقها لنيل مختلف الدرجات العلمية في تخصصات الإعلام. وبكل جدارة سجلت المرأة البحرينية الريادة على مستوى البحرين حينما نالت الدكتورة بهية جواد الجشي أول درجة علمية في الدكتوراه في الإعلام.

### ب. مشكلة الدراسة:

ولهذا، فإن حجم تواجد المرأة البحرينية يبدو قديماً ومستمراً في ميادين الإعلام. كما اتصف بالأصالة والاستمرارية والثبات. وعلى أساس هذه المعطيات المؤكدة، تأتي هذه الدراسة لرسم المشهد الإعلامي الخاص بالمرأة وتوثيق حضورها وتقييم وضعيتها مقارنة بما قدمته المرأة في الدول الخليجية والعربية والأجنبية.

تستهدف هذه الدراسة المرأة البحرينية في الإعلام البحريني ورصد حجم تواجدها ودورها في مجالات الإعلام المختلفة مقارنة ببعض الدول الخليجية والعربية والأجنبية. كما ترصد أثر عملها الإعلامي على وضعها الأسري والاجتماعي والتحديات التي تواجهها. كما تلقي الدراسة الضوء على الحلول المناسبة لزيادة تواجد المرأة

البحرينية في المجال الإعلامي ورفع فعالية هذا التواجد من خلال التعرف على سبل تعزيز استمرارية عملها في حقول الإعلام والتغلب على الصعوبات التي تعيق انخراطها في المهن الإعلامية المختلفة. كما ستحاول هذه الدراسة تقديم رؤية عصرية لزيادة مشاركة المرأة ورفع فعاليتها في المجال الإعلامي بصورة تتماشى مع المستوى المتقدم الذي وصلت إليه في المجالات الأخرى في مملكة البحرين.

ولاشك أن الدراسات الخاصة بعمل المرأة في مجال الإعلام قد قطعت شوطاً كبيراً في دراسات علوم الإعلام. وتزخر المكتبة العربية والأجنبية وقواعد البحث المعلوماتية بالكثير من الدراسات والبحوث عن وضعية المرأة الإعلامية. ولهذا تأتي هذه الدراسة لتسد فراغاً وتضع مرجعاً بات مطلوباً للتعريف بجهود المرأة البحرينية في هذا القطاع الحيوي في عالمنا المعاصر. وستسعى هذه الدراسة للمقارنة بين وضعية المرأة البحرينية وبين مثيلاتها في المجتمعات الأخرى من خلال ما توصلت إليه الدراسات المماثلة.

وتشير القادري وحرب (2002: 17) إلى "أن المرأة الإعلامية أصبحت تعد أحد أهم الموضوعات المطروحة على الأجندة البحثية في مختلف البلدان، خصوصاً فيما يتعلق بحجم العمالة الصحافية. كما برز اتجاه في دراسة المرأة الصحافية منذ نهاية الثمانينات الميلادية لا يهتم كثيراً بالتواجد الكمي للنساء الصحافيات، ويميل إلى الاهتمام بمعيشتهن وأنماط حياتهن الصحافية ومدى تأثيرهن على المضامين الإعلامية لا سيما فيما يخص موضوع المرأة".

ومما يضفي أهمية أكثر على هذه الدراسة هو أن موضوع المرأة البحرينية والإعلام وتمكينها في مجالات الإعلام المختلفة أصبح أمراً محل اهتمام بالغ في دوائر القرار في المملكة. وتشير أحد الأهداف الاستراتيجية لمحور الإعلام والتوعية في الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمرأة إلى "زيادة مشاركة المرأة في المجالات الثقافية والإعلامية عن طريق تأهيلها لاتخاذ المواقع المتقدمة في صنع القرارات المتعلقة بالثقافة. ورفع كفاءتها عن طريق التأهيل والتدريب للمشاركة في العمل الثقافي والإعلامي وإتاحة الفرصة للكوادر النسائية المتخصصة في إعداد المضامين الإعلامية ذات الصلة بشؤونها" (كامل وآخرون: 2010، 50).

كما يتأكد الاهتمام بموضوع المرأة والإعلام من خلال المؤتمرات وورش العمل على المستوى المحلي والخليجي. فقد أوصت دراسة المجلس الأعلى للمرأة (2005: 71) حول "صورة المرأة في الدراما البحرينية" من ضرورة تمكين الكاتبات والإعلاميات من الانخراط في مجال التأليف والإخراج الدرامي، عبر رفع مستوى كفاءتهن مهنياً، مع الاهتمام برفع مستوى ثقافتهن حقوقياً كنساء، بما يساهم في تقديم أعمال درامية أكثر صدقاً في التعبير عن المرأة وقضاياها وهمومها وللحد من نمطية القوالب الحالية المصورة للمرأة". كما دعت الدراسة نفسها إلى تغيير المرأة نفسها من الداخل وإلى صقل دورها في المجتمع من خلال العمل على الذات وحول الذات. وهو ما ينبغي التركيز على إيضاحه في جميع الجهود التي تبذلها مملكة البحرين والتي تهدف إلى تمكين المرأة وتحفيزها لرفع مستوى كفاءتها بما يمكنها من المشاركة الفاعلة في تطوير المجتمع والوصول به إلى الحداثة المأمولة.

كما وإن هذه الدراسة تأتي تماشياً مع ما قررته توصيات ورشة عمل المرأة والإعلام التي عقدت ضمن فعاليات المؤتمر الأول لمنظمة المرأة العربية "ست سنوات بعد القمة الأولى للمرأة: العربية الانجازات والتحديات" في مملكة البحرين في الفترة 15-13 / نوفمبر تشرين ثاني 2006. حيث دعت الورشة إلى توسيع نطاق التعليم والتدريب الإعلامي أمام المرأة في المستويات القيادية والإدارية المختلفة وبخاصة في المجالات المتخصصة المتعلقة باستخدام تقنيات المعلومات واستخدام الانترنت كوسيلة إعلامية صاعدة في العمل الإعلامي، وممارسة العمل الإداري في المؤسسات الإعلامية. حيث لاحظت الدراسة أن المرأة لا تزال تقف في أدنى السلم الوظيفي للعمل الإعلامي بحيث ينحصر دورها في المناصب الفنية والتحريرية وليس في مواقع صناعة القرار العليا.

ولذا تأتي هذه الدراسة لتقف على ما وصلت إليه المرأة البحرينية في مجال الإعلام بعد ذلك التاريخ وحتى اليوم. وهذا لن يتأتى إلا بدراسة واقع المرأة الإعلامية البحرينية دراسة تفصيلية لتقديم رؤية صحيحة لاحتياجاتها وأهم ما تواجهه من معوقات واقتراح سبل للنهوض بأداء عملها الإعلامي.

كما تستجيب هذه الدراسة لما طرحته منظمة المرأة العربية في أبوظبي عام 2008 حول الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية 2009- 2015 حيث دعت المنظمة إلى إيجاد  دور إعلامي مبدع في تمكين المرأة العربية واستثمار طاقاتها في تحقيق التنمية المستدامة وإلى بناء وتعزيز القدرات الفكرية والمهنية للإعلاميين والإعلاميات بما يمكنهم من التفاعل الايجابي مع قضايا المرأة. حيث سيتم الاطلاع وبشكل تفصيلي من خلال هذه الدراسة على واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام ومدى استجابة هذا الواقع لمتطلبات الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية في غضون سنواتها المحددة حتى العام 2015.

### ت. هدف الدراسة وأسئلتها:

يمكن صياغة الهدف الرئيس لهذه الدراسة على شكل السؤال التالي، وهو:

- **ما هو واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام؟**

ومن هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما حجم وطبيعة وجود المرأة البحرينية في مجالات العمل الإعلامي؟
2- ما هي المهن الإعلامية التي تشغلها المرأة البحرينية في العمل الإعلامي؟
3- ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة البحرينية في مجالات الإعلام؟
4- ما وسائل تعزيز وزيادة فعالية وجود المرأة في الإعلام واستمراريته؟
5- ما أوجه التشابه بين واقع عمل المرأة الإعلامي في البحرين وبين غيره في الدول الخليجية والعربية والأجنبية الأخرى؟

### ث. منهج الدراسة وأداتا البحث:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة على أسئلته الرئيسة اعتمد استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مجتمع البحث. وذلك لتقديم توصيف للنساء العاملات في مجالات الإعلام التقليدي والجديد. وتم استخدام أداة الاستبانة البحثية للتعرف على الواقع المهني الدقيق الذي تمارسه المرأة في أداء عملها الإعلامي. كما تم استخدام أداة المقابلة الشخصية للتعرف على تجربة الرائدات الإعلاميات ممن بدأن العمل الإعلامي في البحرين منذ انطلاقته الأولى، وذلك للوقوف على آرائهن ومواقفهن حيال عمل المرأة في مجالات الإعلام وبذا يكون هذا البحث أول بحث في البحرين يستخدم هاتين الأداتين للكشف على الظاهرة محل الدراسة في بعديها الكمي والنوعي.

وقد شملت الدراسة البحرينيات العاملات في مؤسسات الإعلام العامة والخاصة، العربية والأجنبية في مملكة البحرين. كما شملت قطاعات الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون وعلاقات عامة وشركات الإعلان كما شملت الدراسة مقابلة ثلاث رائدات بحرينيات في مجال الإعلام لعرض تجاربهن في العمل الإعلامي ولمعرفة رؤاهن حول واقع عمل المرأة وسبل تطويره. واستبعدت الدراسة دراسة الانتاج الإعلامي للمرأة البحرينية بصوره المختلفة. حيث يمكن تخصيص دراسة منفصلة لهذا الجانب في مشاريع بحثية للوقوف على الانتاج الإعلامي للمرأة البحرينية.

### ح. أقسام الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وفيها بيان أهمية الدراسة وأسئلة البحث ومنهجها وأداتي جمع المعلومات وتقسيم مباحث الدراسة. ثم عرض للإسهامات الأولى للمرأة البحرينية في مجال الإعلام. يتخلل ذلك استعراض لأهم الدراسات السابقة التي أجريت على المرأة الإعلامية في البحرين وكذلك على مثيلاتها على مستوى الخليج والوطن العربي. إضافة إلى الاستشهاد بالدراسات على المستوى الآسيوي والعالمي. يلي ذلك بيان منهجية البحث وتفاصيل عملية جمع وتحليل المعلومات وعرض للنتائج. ثم عرض لأبرز النتائج والتوصيات. وفي الختام تقديم (رؤية عصرية لزيادة مشاركة المرأة ورفع فعاليتها في المجالات الإعلامية في مملكة البحرين).

## 2. اسهامات المرأة البحرينية في مجال الإعلام

### نبذة تاريخية

### أ. المرأة العربية والإعلام

دخلت المرأة العربية مجال الإعلام منذ وقت مبكر. وفي البيان التالي استعراض للجهود الريادية التي خاضتها المرأة العربية للدخول إلى عالم الإعلام. ونؤكد على أن هذا الاستعراض مختص على الجهود النسائية التي

وضعت اللبنات الأولى لعمل المرأة الحقيقي في ميدان الإعلام. أي سيتم استبعاد جهود الرجال الذين ساهموا في إصدار مجلات موجهة للمرأة. ويشير المعالج (2004: 6) إلى أن أول مجلة عربية أصدرتها امرأة على مستوى العالم العربي صدرت في طرابلس لبنان سنة 1893 تحت اسم "الفتاة". أسستها هند نوفل ولم تستمر طويلاً حيث صدرت منها بضعة أعداد ثم توقفت. تلتها مجلة نسائية لبنانية أيضاً تحت اسم "الحسناء" وأسستها مريم مظهر سنة 1896.

وبرزت المجلة الثالثة بالقاهرة سنة 1899 تحت اسم "العائلة" وهي مجلة علمية أدبية أسستها السيدة أستيرار هاري. تلى ذلك إصدار مجلة "شجرة الدر" التي أصدرتها السيدة سعدية سعد الدين بالاسكندرية سنة 1901. وهي نفس السنة التي صدرت فيها مجلة "المرأة" على يد السيدة أنيسة عطاء الله. ويذكر ابراهيم (1996: 15) أن أول مجلة مصرية أصدرتها سيدة مصرية على مستوى القطر كان على يد جميلة حافظ عام 1908 حيث أطلقت اسم "الريحانة" على مجلتها.

وظهرت في سوريا أول مجلة نسائية سنة 1906 وتدعى "فتاة الشرق" وأسستها ليليا هاشم. وفي الأردن كانت أول مجلة تصدرها امرأة هي مجلة "فتاة الغد" في رام الله على يد بهية خليل وسجل امتياز المجلة باسم مسعدة داود عبدالله بصفتها رئيسة لجمعية الفتاة التي صدرت المجلة باسمها (وزارة الإعلام الأردنية، 1982).

وفي العراق، كانت أول مجلة نسائية أصدرتها امرأة هي مجلة "ليلى" على يد بولينا حسون (بطي، 1976: 30).وفي المغرب العربي لعبت المثقفات الفرنسيات المقيمات في البلاد دوراً أساسياً في نشأة الصحافة النسائية. ففي الجزائر برزت أول مجلة نسائية سنة 1907 تحت اسم "الأجيال" وهي مجلة إسلامية ادبية أسستها السيدة لابريو.

وكان أول جهد صحفي في تونس مثلاً تمثل في اصدار نشرة باسم جمعية النساء صديقات قرطاج. تلى ذلك إصدار أول مجلة باسم "ورقات الغريب" سنة 1931 على يد سيدة فرنسية تدعى آن أدونيس داجيو (المعالج، 2004: 7-8) وأول مجلة تونسية أصدرتها سيدة تونسية أو ساهمت في إصدارها هي مجلة "ليلى" وكانت تنشر باللغة الفرنسية. وظهر أول عدد لها في 10 ديسمبر 1936. ويشير المعالج (2004: 11) إلى أن من أسس هذه المجلة هو محمود زروق وأشرفت على تحريرها الدكتورة توحيدة بن شيخ وهي أول طبيبة عربية تونسية. وكانت بن الشيخ تكتب باسم مستعار هو "ليلى" حيث كانت تحرر أغلب افتتاحيات المجلة ومقالاتها. لكن أول مجلة تونسية صدرت باللغة العربية والفرنسية كانت "صوت المرأة" في بداية 1960. وكانت تحررها السيدة قاوي.

لكن البداية الحقيقية للإصدار النسائي التونسي باللغة العربية كان في العام 1961 حيث أصدر الاتحاد الوطني للمرأة التونسية مجلة "المرأة" وكانت السيدة راضية حداد رئيسة الاتحاد هي مديرة التحرير في المجلة (المعالج، 2004: 15).

### ب. المرأة الخليجية والإعلام

أثرت طبيعة التنمية والتحديث الخاصة بدول الخليج العربي الست على دخول المرأة مجال الصحافة والإعلام. فمنذ البدايات كانت المهنة حصراً على الرجال انتاجاً وممارسة وتفاعلاً. وجاء تأثير مستوى تعليم المرأة في منطقة الخليج ليحد من الولوج في عالم الصحافة في بداياتها الأولى. في هذا العرض الموجز ستتم ملاحظة أن المرأة الخليجية كانت متأخرة عن مثيلاتها العربيات. وتجمعها البدايات الخجولة عن طريق الكتابة بأسماء مستعارة في الصحف الناشئة وقتئذ. ولم تبرز مجلة أو صحيفة أسستها امرأة ولم ترصد الدراسات السابقة أياً من الصحف أو المجلات ذات منشأ نسائي خاص.

تقول موزة عبدالله الزايد (1998: 189)، وهي أول البحرينيات ممن كتبن من النساء في مجلة "البحرين" التي أصدرها والدها عبدالله الزائد خلال الأعوام (1939- 1945): "فسحت الجريدة مجالاً للأقلام النسائية من البحرين وخارجها فكتب بعضهن مقالات عن تربية الطفل والتدبير المنزلي وغيرها من الموضوعات التهذيبية، وطالب بعضهن بمسايرة فتيات البحرين العصر الحديث وذلك بجعل التعليم إلزامياً لهن من سن السابعة حتى سن الثانية عشرة- كي لا تغشاهن موجة الحجاب- ولئلا يكون لولاة أمورهن حجة في منعهن من الذهاب إلى المدرسة. كما علق بعضهن بالكتابة على بعض المسرحيات التي كانت تعرض على مسارح البحرين آنذاك. وقد فضلن جميعاً عدم التوقيع بأسمائهن أو حتى التوقيع بالحروف منها". ويفسر (حسين، 2012: 108) ظاهرة تأخر وضمور الوجود النسائي في الصحافة إلى أن الدخول في عالم الصحافة بالنسبة للمرأة الخليجية كان محفوفاً بالمخاطر والمحاذير وبخاصة عند العائلات المحافظة أو التي تضع لرأي الناس والمجتمع حساباً. وبحكم تلك الظروف الموضوعية كانت المحاور والموضوعات التي تطرقها الصحافة منحصرة في مشكلات الزواج والطلاق والحجاب والسفور وحق المرأة في التعليم.

وتتفق مع هذا التوصيف الباحثات عقيل (2010 : 59) وعبد العزيز (2008: 94) والناصر (2005: 27) في أن البداية للمرأة السعودية لدخول مجال الإعلام والصحافة في الخمسينات من القرن الميلادي المنصرم كان تحت أسماء مستعارة.

ذات الملاحظة يجدها الباحث في تاريخ الصحافة السعودية في منطقتي الرياض والمنطقة الشرقية. فحضور المرأة السعودية في البدايات كان منعدماً تماماً كما في دراستي كل من (بن سلمة، 2002 ) و (القشعمي، 2002).



وتفسر عبد العزيز (2008: 94) هذه الظاهرة في الصحافة السعودية بأن عمل المرأة خارج المنزل سواء في الصحافة أو غيره تعتبر من الظواهر المستجدة في المجتمع السعودي. إذ لم تكن للمرأة وظيفة خارجية في الفترة المستقرة السابقة. وكان يقتصر عملها على المنزل والمساعدة في مهنة العائلة بالمزرعة أو الرعي. وتضيف عبد العزيز (2008: 95) " أنه بالنسبة للعمل الصحفي فالأمر مختلف حيث أن النظرة الاجتماعية المحافظة هي السائدة. وكان يُرى في الحوار الصحفي الذي تجريه المرأة الصحفية مع رجل استهجاناً يُعرِّض الصحفية لمقصلة النقد والتقريع. وكان الخوف من الاختلاط بالرجل من المعوقات الاجتماعية التي تعيق عمل المرأة

السعودية في المهن الإعلامية. وكانت طريقة التعامل مع أسماء النساء بالحروف أو بأسماء مستعارة. وهو أمر أعاق مسيرة الصحفية السعودية وحدَّ من طموحاتها الإعلامية".

لكن يبدو الآن الحضور النسائي واسعاً في الصحافة السعودية وبأسماء صريحة وصور شخصية. فقد أحصت دراسة الناصر (2005: 41) أسماء نحو 100 صحفية سعودية موزعات على مختلف الصحف والمجلات والقطاعات الإعلامية السعودية. وتصل نسبة السعوديات العاملات في ثماني صحف سعودية نحو 6% من عدد العاملين بحسب احصائية عقيل (2010 :183).كما تصل نسبة 5% عدد العاملات من السعوديات في الإذاعة والتلفزيون السعوديين (عقيل، 2010: 186).

في حين كانت المرأة الكويتية أكثر جرأة حينما أصدرت مجلة "أسرتي" في 1965 تحت رئاسة تحرير غنيمة فهد المرزوق وكانت تكتب مقالاتها باسمها الصريح. وأصدرت هداية السالم مجلة "المجالس" في 1970. ويلاحظ بعد فترة الغزو العراقي اقبالاً كبيراً من المرأة الكويتية للدخول في مجال الصحافة والإعلام. وسجلت جمعية الصحفيين الكويتية 192 امرأة من بين 1386 عضواً أي بنسبة 14% (رمضان، 2012). وترأس بيبي المرزوق رئاسة تحرير جريدة الأنباء الكويتية من بين ثماني جرائد يومية. في حين تبرز العديد من كاتبات العمود اليومي في الصحافة الكويتية.

وفي دولة قطر صدرت "الجوهرة" كأول مجلة نسائية في العام 1979 عن مؤسسة العهد للصحافة لكن الذي كان يرأس تحرير المجلة هو السيد عبدالله يوسف الحسني. ولا يذكر المؤلفان (محمد و سيف الدين: 1984) أياً من أسماء الصحافيات القطريات اللاتي أسهمن في الكتابة في هذه المجلة. وتشير دراسة (الخالدي: 2007) عن واقع المرأة القطرية في ثلاث صحف محلية إلى أن المشهد الصحفي القطري ما زال يفتقد لأسماء نسائية حتى اليوم، وأن تمثيل النساء في الصحف محل الدراسة ضئيل جداً. وذكرت أنه لا يوجد نساء في واحدة من الصحف الثلاث.

وفي الإمارات العربية المتحدة، لم تذكر دراسة نفادي (1996: 45) أي جهد إعلامي يذكر للمرأة الإماراتية في بدايات نشأة الصحافة والإعلام في الإمارات في الثلاثينات من القرن الماضي. والتي بدأت في شكل نشرات بدائية تكتب بخط اليد وتوزع على رواد المقاهي أو تقرأ على أسماع روادها.. أو تلك التي بدأت على يد شباب من إمارتي دبي والشارقة بمعاونة شباب من البحرين.

لكن المشاركة النسائية للمرأة الإماراتية بدأت مع طفرة النفط بداية السبعينات. وذلك حينما قامت الجمعيات النسائية بإصدار مجلات متقطعة الصدور مثل "العهد الجديد" عن جمعية النهضة النسائية بأم القيوين عام 1973 ومجلة "هي" سنة 1975. و"وصوت المرأة" عن جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة عام 1978. وأول مجلة إماراتية مستمرة الصدور كانت "زهرة الخليج" الذي صدر عددها الأول في 1979 وتولت رئاستها عبلة النويس وما زالت.

واستنتج نفادي (1996: 217) من دراسته لثلاث صحف اماراتية وهي الاتحاد والبيان والخليج انخفاض نسبة المرأة إلى 4% فقط من نسبة العاملين في الصحف المدروسة إلى طبيعة العمل الصحفي الشاق وتقاليد المجتمع الخليجي التي تحد من خروج المرأة للعمل بصفة عامة وتفضيل قيامها بأعمال محددة كالتدريس والصحة والطب. لكنه لاحظ أن نسبة الصحفيات الإماراتيات تصل إلى 27% من مجموع المواطنين الإماراتيين العاملين في الصحافة اليومية وقت إجراء الدراسة.

وفي عمان صدرت أول مجلة خاصة بالمرأة عام 1974 باسم "الأسرة" وكان صاحب الامتياز صادق بن حسن عبدواني ورأست تحرير المجلة ابنته كفاح صادق عبدواني. ولم يكن في هيئة تحرير المجلة آنذاك إلا سيدة واحدة هي آمال السيد عبدالمحسن (ابراهيم، 1998: 151).

### ت. المرأة البحرينية والإعلام

يذكر سرحان (2009: 245) أن: "المرأة البحرينية بدأت الكتابة بشكل مبكر في الصحافة البحرينية ومنذ نشأتها الأولى في بداية الأربعينات. ولصعوبة الوضع الاجتماعي آنذاك لم تشأ الفتيات ذكر أسمائهن، واكتفين بذكر حرف واحد أو حرفين من أسمائهن كما جاء ذلك في العدد 43 من جريدة "البحرين" الصادر سنة 1940". ويشير إلى أن صحافة الخمسينات في البحرين شهدت طفرة في مشاركة المرأة في الكتابة الصحفية حيث ساهمت شهلة الخلفان بالكتابة في جريدة القافلة التي صدرت في الفترة من 1952- 1954. وكتبت موزة عبدالله الزايد قصة بعنوان (طواها النسيان) نشرت في جريدة الوطن عام 1955. فيما توالت الأعمال المنشورة في الصحافة في الستينات للمرأة البحرينية مثل حمدة خميس التي نشرت محاولاتها الشعرية عام 1967 في جريدة الأضواء. كما كانت حمدة خميس من أوائل المبادرات في الكتابة في الصحف العربية خارج البحرين حيث نشرت مسرحية شعرية في مجلة "الأقلام" العراقية بعنوان (فوق رصيف الرفض). كما عملت صحفية في مجلة (الأزمنة العربية) التي تصدر في دولة الإمارات العربية المتحدة، ثم التحقت بالعمل في مجلة "زهرة الخليج". واللافت أن نشاط المرأة البحرينية تعدى إطار المحلية والإقليمية الخليجية وكمثال على ذلك فقد ساهمت حمدة خميس في الكتابة في اليمامة السعودية والصياد اللبنانية والآداب اللبنانية والسفير والأسبوع العربي والوطن العربي (سرحان، 2009 :246).

وعلى ذات المنوال سارت عائشة عبدالله غلوم حيث كانت تساهم في كتابة القصة القصيرة ونشرها في الصحافة المحلية. وقد نشرت تجربتها في كتابة القصة في مجلة البيان الكويتية عام 1970 تحت عنوان (شيئ من الأعماق). ص252

وفي السبعينات برزت على الساحة الصحفية الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة بكتابة عمودها في جريدة أخبار الخليج تحت اسم "معنى الكلام" وما زال حتى الآن في الانتظام بشكل يومي. وتعتبر أيضا من أوائل من تصدى للقضايا الخاصة بالمرأة. وتعتبر أول كاتبة عمود في تاريخ الصحافة البحرينية.

كما برزت د. بهية جواد الجشي في نهاية الستينات وبداية السبعينات ككاتبة صحفية مختصة بالنقد الأدبي في السبعينات. ونشرت نتاجها الصحفي في الأضواء وصدى الأسبوع والبحرين اليوم.

كما تبوأت المرأة البحرينية مكاناً ريادياً في إذاعة البحرين منذ تأسيس الإذاعة رسمياً سنة 1955م. وكان الصوت النسائي البحريني حاضراً في البرامج المحلية للإذاعة. ويؤكد المناعي (2005 :57) أن الأستاذة عائشة عبداللطيف السركال أول بحرينية بدأت العمل بشكل رسمي في العام 1967 في إذاعة البحرين. ويضيف: صارت الإذاعة تذيع برنامجاً عن المرأة تقدمه سيدة لبنانية تدعى "نهى ابراهيم بطشون" والتي كانت تعمل مدرسة في وزارة التربية والتعليم آنذاك ثم صارت مذيعة في إذاعة هنا لندن. ثم جاءت لولوة العريض وثريا رضوي اللتان قدمتا برنامج الأسرة. فيما قدمت نزيهة رضوي برنامج "الطفل". كما ساهمت ألس سمعان التي عملت قارئة أخبار مباشرة بعد أن دربها المذيع علي تقي" (المناعي، 2005: 56) .

وفي مجال التأليف الدرامي للمسلسلات التلفزيونية برزت معصومة المطاوعة كأول بحرينية لها اسهام ريادي حينما قدمت مسلسل "بقايا ورماد" عام 2004. حيث قدمت هذا المسلسل قصة وحواراً وسيناريو.

وأما عن حجم التواجد النسائي في وسائل الإعلام البحرينية المختلفة فيمكن القول أن الدراسات السابقة قد ركزت وبشكل أساس على المقارنة بين عدد الرجال والنساء في كل قطاع تقريباً. ولم يتم الاطلاع على دراسات قامت بتفصيل الاحصائيات أو عمل المقارنات التي تعطي الواقع على حقيقته بشأن المرأة البحرينية كقائمة بالاتصال في عملية الإعلام والظروف المحيطة بها كما تهدف هذه الدراسة.

وتشير دراسة أصدرتها وزارة الإعلام في البحرين عام 2005 أن عدد المحررات الصحفيات في الوزارة قد بلغ 50% من العدد الإجمالي للعاملين بين موظفي الوزارة ( وزارة الإعلام: 2005، 312).

وتشكل المرأة البحرينية نسبة 44% من إجمالي العاملين في مجلة "هنا البحرين" وتزداد هذه النسبة إلى 60% في مجلة "صدى الأسبوع". وبلغ عدد إجمالي عدد النساء العاملات في هيئة الإذاعة والتلفزيون 56 امرأة من اجمالي 97 بنسبة (57%). كما تشير نفس الدراسة إلى ان الإعلاميات البحرينيات يحظين بنسبة 20% من مواقع صنع القرار في المؤسسات الإعلامية وشغلت نسبة 16% من العاملين في قطاع الهندسة الإذاعية والتلفزيونية ويمثلن 68% من مذيعي الإذاعة ونسبة 55% من معدي برامج الإذاعة والتلفزيون ونسبة 30% من مخرجي الإذاعة و13% من مخرجي التلفزيون (مؤسسة فردريتش: 2008، 61).

كما يشير تقرير المجلس الأعلى للمرأة حول متابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين إلى وضع النساء البحرينيات حسب المجالات الإعلامية المختلفة كما هو موضح في الجدول التالي (المجلس الأعلى للمرأة: 2004، 24).

**جدول رقم 1 التوزيع النسبي للعاملين في المجالات الاعلامية وطلبة قسم الاعلام في جامعة البحرين**

| الرقم | مجال العمل الإعلامي | المرأة | الرجال |
|---|---|---|---|
| 1 | وزارة الإعلام | %30 | %70 |
| 2 | الصحف المحلية | %50 | %50 |
| 3 | الإذاعة | %50 | %50 |
| 4 | التلفزيون | %30 | %70 |
| 5 | الطلبة في قسم الإعلام بجامعة البحرين | %66 | %34 |

وتشير دراستا قاسم (2013: 89) و كاكا وآخرون (2010: 200) إلى نفس النتائج حينما ذكرت أن عدد الصحفيات العاملات في الصحف المحلية في البحرين بلغ 50%. حيث تمثل المرأة 35% من عدد الصحفيين العاملين في مجلة هنا البحرين و27% في جريدة الأيام 15% في جريدة الوسط في احصائية نشرت في 2008.

ودرست وجدان فهد جاسم (2010، 235) الانفتاح الإعلامي وتداعياته على المرأة مع التركيز على حالة المرأة البحرينية. وتناولت وضع المرأة في المضامين الإعلامية المقدمة في وسائل الإعلام البحرينية من صحافة وإذاعة وتلفزيون. حيث درست قضايا المرأة المطروحة في هذه الوسائل ودوافع استخدامات المرأة والاشباعات المتحققة. ولم تتعرض الدراسة لطبيعة المرأة العاملة ولا خصائصها أو ظروف عملها بالشكل الذي تقدمه هذه الدراسة في المشهد الإعلامي البحريني.

وفي دراسة واسعة شملت عشر دول عربية من بينها البحرين، قدم مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث بتونس (2008) وصفاً عن واقع الاعلاميات في العالم العربي. حيث وصف المشهد الإعلامي العربي بأنه مذكّر عدداً ومذكر قراراً إذ يفوق عدد الإعلاميين عدد الإعلاميات ولا تذكر الإحصائيات إلا استثناء سيدات يشرفن على مؤسسات إعلامية. (مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2008 : 99).

وتذكر الدراسة ذاتها (2008: 99) أن أفضل النسب لوجود الإعلاميات تدور حول الثلث كما في تونس 37% عام 2004. وفي لبنان 30% وفي المغرب 28% و20% في فلسطين. في حين تصل النسبة إلى أقل من ذلك في موريتانيا 10% والكويت 5،9% وقطر 75،7%.

وتقدم الدراسة سرداً لمواقع القرار التي نالتها المرأة العربية في المؤسسات الإعلامية حيث لاحظت الدراسة أن نسبة التواجد النسائي ضئيلة جداً. فمن بين 16 مطبوعة صدرت بعد العام 2000 في الأردن لم يكن بينها إلا صحيفة واحدة تتولى فيها امرأة رئاسة التحرير. وفي لبنان حيث تصل النسبة النسائية إلى 41% بين الإعلاميين إلا أن اللبنانية لم تصل لرئاسة التحرير. وأقصى منصب تحريري بلغته هو رئاسة قسم تحريري

( مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2008: 102).

وتقرر الباحثة العبدالله (2009: 173) أنه مازالت مشاركة المرأة في وسائل الإعلام العربية محدودة على الرغم من أن عدد النساء اللاتي يدرسن الإعلام في المؤسسات الأكاديمية في المنطقة يفوق عادة عدد الرجال.

كما يعتقد شلبي (2005) إلى أن الإعلام لا يعتبر مهنة مفضلة للنساء في الوطن العربي بسبب طبيعته التي تتطلب جهداً كبيراً وساعات عمل طويلة فضلاً عن متطلبات السفر. وتؤثر هذه الحقيقة على مستويات التوظيف بعد التخرج كما تزيد من معدلات إحلال من يتركون العمل. ويعد ذلك عاملاً يأخذه مالكو وسائل الإعلام بعين الاعتبار، لأنهم يعرفون بأن عليهم الاستثمار في مواهب يأملون ق تحقيق عائد منها على المدى الطويل.

وحول مجالات اهتمام المستجوبات من الإعلاميات في العالم العربي ذكرت دراسة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، (1998) أن المستجوبات في أربع دول عربية هي الأردن والإمارات العربية المتحدة وتونس واليمن أنهن يعملن في أكثر من مجال عمل رئيسي. وهو ما اعتبرته الدراسة مؤشر يدل على عدم اقتصار المرأة الإعلامية على مجال انتاج واحد وخوضها في موضوعات متنوعة. فنسبة الإعلاميات اللاتي يعالجن موضوعات سياسية وطنية أو دولية بلغت في اليمن 47% وبالأردن 36% وبتونس 32% وبالإمارات 2% فقط. وعن سؤال يتعلق بمعرفة المواضيع المفضلة لدى مفردات العينة تصدرت القضايا الاجتماعية اختيارهن بنسبة 19% تليها شؤون المرأة 13% والأحداث الدولية 12% والمواضيع الثقافية 11%.

وعن موقف المحيط الاجتماعي والمهني إزاء مشاركة المرأة في الانتاج الإعلامي أوضحت الدراسة (1998) أن المرأة لا تشعر بالتمييز في ممارسة عملها مقارنة بزملائها الذكور إلا بنسب ضعيفة تصل ما بين 14% و16% في كل من الأردن واليمن والإمارات و4% فقط بتونس. وتعتبر الاعلاميات المستجوبات أن إقبالهن على ممارسة المهن الإعلامية يحظى بقبول محيطهن العائلي والاجتماعي بنسبة تتجاوز 90%.

وفيما يخص وضع الإعلاميات في البحرين، ذكرت الدراسة ذاتها أن عدد الإعلاميات بالنسبة لعدد الإعلاميين الرجال قد بلغ 126 إعلامية بنسبة 7،32%. وفي قطاع الإخراج التلفزيوني بلغ العدد ثلاث نساء بنسبة 6،5%. كما بلغ عدد الإعلاميات في قسم الأخبار في التلفزيون الرسمي البحريني 31 محررة بنسبة 5،35 % (مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، 2008: 104).

في حين أن في مصر تتبوأ الإعلامية المصرية مناصب قيادية عليا بحسب دراسة عفاف طبالة (2001). حيث تبلغ نسبة الوظائف القيادية والإشرافية في المجال البرامجي التي تتولاها نساء 5،67%. وتذكر طبالة (2001) أن 16 امرأة تولين منصب رئيس قناة تلفزيونية في حين أن ثمانية رجال فقط تولوا ذلك المنصب، وأن ثماني نساء تولين منصب رئيس شبكة الإذاعة مقابل رجل واحد. كما تولت ثماني نساء منصب رئيس انتاج مركزي في التلفزيون مقابل أربعة رجال.

وفي بحثيهما المشترك قدمت القادري وحرب (2002: 24) وصفاً تفصيلياً لواقع المرأة اللبنانية العاملة في مجال العمل التلفزيوني من حيث الأوضاع الاجتماعية للإعلاميات وحياتهن المهنية وممارستهن للمهنة الإعلامية.

وتشير دراسة روس (2010: 104) عن وضع المرأة في وسائل الإعلام الأمريكية إلى أن 24% من مخرجي الأخبار الإذاعية هم من النساء. في حين بلغت نسبة النساء كمخرجات تنفيذيات في المؤسسات التي جرت عليها الدراسة 13% كما بلغت نسبة تواجد المرأة في مجالس الإدارة 9%. وتشغل النساء نسبة 26% من عدد مخرجي البرامج التلفزيونية.

تؤكد رمزي (2001، 185) أنه على الرغم من الزيادة الكمية في عدد النساء العاملات في قطاع الاتصال بيد أن قلة منهن قد وصلن إلى مناصب ترقى إلى مستوى اتخاذ القرارات أو يعملن في المجالس أو الهيئات الإدارية التي تؤثر في السياسات الإعلامية. وعليه يجدر الاهتمام بزيادة مشاركة المرأة ومساعدتها على الوصول إلى مناصب اتخاذ القرار وتحسين فرصتها في التعبير عن آرائها واتخاذ القرارات المهمة في وسائل الإعلام المختلفة وحسن التدريب على تكنولوجيا الاتصال الجديدة.

## 3. واقع عمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام

## اللحظة الراهنة.. وآفاق المستقبل

### أ. الإجراءات المنهجية للدراسة

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مجتمع البحث، وذلك لتقديم توصيف للبحرينيات العاملات في مجالات الإعلام التقليدي والجديد. هذا وينتمي البحث الي الدراسات الوصفية التحليلية. ويعرف اللبان وعبدالمقصود (2008: 76) هذا النوع من البحوث بأنها تتعامل مع مجالات وظواهر بحثية تتوافر بشأنها عدداً من المؤشرات التي استخلصتها بحوث سابقة وهي تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية. كما يهدف هذا النوع من الدراسات إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد الظاهرة محل الدراسة بالتفصيل وتوفير ملفاً شاملاً وفقاً لمتغيرات محددة كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية مثلاً (الحيزان، 1998: 20). وتعد هذه الدراسة التي بين أيدينا من الدراسات الأولى من نوعها التي تستكشف القائمات بالاتصال تحديداً في المؤسسات الإعلامية البحرينية المختلفة. ولضمان تقديم واقع عمل المرأة البحرينية في مجالات الإعلام جرى اعتماد أداتين منهجيتين للتعرف الكمي والنوعي على واقع الإعلامية البحرينية. بحيث تحقق هاتان الأداتان هدف البحث وتجيب على أسئلته. والأداتان هما:

**1- أداة الاستبيان:**

وقد تم إعداد استبيان الكتروني مكون من 50 سؤالاً للتعرف على الواقع المهني الدقيق الذي تمارسه المرأة في أداء عملها الإعلامي (انظر صفحة الملاحق). وأداة الاستبانة أداة بحثية أصيلة (طايع، 2001: 171). ويشير اللبان وعبد المقصود (2008: 112) إلى أن الاستبانة هي أحد الأدوات الرئيسة لجمع البينات في إطار المسوح

الميدانية التي تتخذ من الجمهور مفردات بحثية تستطلع رأيها أو تتعرف على موقفها بشأن قضايا محددة. ولذا فهذه الأداة البحثية تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة وتحقق أهدافها من حيث قدرتها على التعرف عن قرب على حاجات وصعوبات عمل المرأة البحرينية في الإعلام. وجرى تجريب محتوى الاستبانة وضبط أدائها الالكتروني على عدد من المبحوثات لضمان مطابقتها لأهداف البحث ووضوح المراد من أسئلتها. ثم جرى تعديل الاستبانة وترتيب أسئلتها بناء على ما تم ملاحظته في التطبيق الأولي لتكون مناسبة ومضمونة النتائج.

ولضمان مشاركة أوسع للإعلاميات البحرينيات العاملات في القطاعات الإعلامية المختلفة في مملكة البحرين، واللاتي يمثلن مجتمع البحث في هذه الدراسة، فقد جرى رصد المؤسسات الإعلامية والمؤسسات ذات العلاقة كجمعية الصحفيين البحرينية التي أمدت الباحثيَن بقائمة أسماء الصحفيات. وكذلك تمت مخاطبة والاتصال بجمعية البحرين للعلاقات العامة والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ووكالة أنباء البحرين وغالبية الصحف المحلية وأقسام العلاقات العامة في الشركات والبنوك والوزارات وبعض شركات الإعلان.

وقدم المجلس الأعلى للمرأة مشكوراً للباحثيَن قاعدة بيانات محدثة ولكن غير منشورة تضمنت أسماء إعلاميات جرى تأسيسها حديثاً وتشمل كل من عمل في مجال الإعلام من النساء في البحرين قديماً وحديثاً. وبلغ العدد الكلي لما تضمنته هذه القاعدة البيانية حوالي 325 شخصية نسائية بحرينية وغير بحرينية. وبحساب المجتمع الكلي 325 وتقسيمه على عدد المستجيبات من العينة التي جرى دراستها وهي 64 امرأة نجد أن النتيجة:

% 19.7 = 64 /100 * 325

وهي نسبة تمثيل عالية ونموذجية وتعكس مجتمع البحث الكلي. و لكن لا بد من التنويه بأن بعض المشاركات امتنعن عن إجابة بعض الأسئلة مما يفسر عدم تطابق عدد المشاركات في جميع الرسوم البيانية التي تعكس النتائج.

ثم تم تحديد العدد المتوقع من الإعلاميات للاستجابة على الاستبيان. وتم ارسال الرابط الالكتروني عبر البريد الالكتروني الشخصي وأرقام الهواتف الجوالة. كما تم الاتصال شخصياً بعدد كبير من الإعلاميات وتأكيد أهمية الدراسة وضرورة المشاركة لتحقيق الصالح العام.

شمل مجتمع الدراسة عدد اللاتي شاركن في البحث وهن 64 امرأة من البحرينيات العاملات في مؤسسات الإعلام العامة والخاصة، العربية والأجنبية في مملكة البحرين. وقد شملت قطاعات الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون وعلاقات عامة وشركات الإعلان منها هيئة شئون الاعلام وتلفزيون البحرين ومجلس النواب ووكالة أنباء البحرين ومختلف الصحف المحلية وادارات الاعلام التابعة لمختلف الوزارات والشركات الحكومية والخاصة. ولضمان تمثيل جميع التخصصات الإعلامية تم جرد المهن الإعلامية المتاحة بحيث تعكس العينة مجتمع البحث بشكل شامل ومتساوٍ. وقد شملت هذه المجالات نشرالكتب، الصحف، المجلات، الإذاعة، التلفزيون، العلاقات العامة، الاعلان، والاعلام الالكتروني.

واحتوت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة التي تناولت الأبعاد التالية:

1- السمات الشخصية والخصائص الديموغرافية للمرأة العاملة في مجال الإعلام.
2- طبيعة عمل المرأة الإعلامي وخبرتها المهنية فيه.
3- التحديات والصعوبات التي تواجهها المرأة البحرينية في مجال الإعلام.
4- الرؤية المستقبلية لعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام.

ولضبط عمل الاستبانة تم تصميمها باستخدام الموقع الالكتروني www.surveymonkey.com. وتم قياس الصدق والثبات عن طريق عرض صحيفة الاستبيان التي ستوجه للمبحوثات على مجموعة من المحكمين، وهم الدكتورة مها الراشد والدكتورة سامية انجنير والدكتورة هبة مسعد من قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة البحرين. ثم تم إخضاع هذه النتائج للتحليل الكمي والكيفي بالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة على الصعيد الخليجي والآسيوي والعالمي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من القضايا التي ستتم مناقشتها ضمن ما تبقى من هذه الدراسة.

**2- أداة المقابلة الشخصية**

المقابلة الشخصية أو الفردية هي مقابلة متعمقة بين شخصين: الباحث أو أحد مساعديه والمقابل الذي تم اختياره ليكون أحد الذين يمثلون عينة الدراسة وممن تنطبق عليهم أهدافها (العوفي، 2002 : 163). ويعرفها عبد الحميد (2000: 392) بأنها "تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين".



ويرصد كل من الجمّال، راسم (1999: 154) والكامل (2001: 163) مميزات كثيرة للمقابلة الشخصية كأداة بحثية من ضمنها أنها تمكن الباحث من السيطرة على الموقف التي يجري فيه جمع البيانات. وتمكن الباحث من اختبار الإجابات المبهمة أو غير الدقيقة التي قد يعطيها المبحوث. كما تمكن الباحث من إعادة صياغة بعض الأسئلة إذا احتاج إلى ذلك. ويزيل حالة عدم الاتساق في إجابات المبحوث ومن تسجيل التعليقات التلقائية التي قد تصدر عن المبحوث.

ومما زاد تأكيد الحاجة لإجراء المقابلة الشخصية في هذه الدراسة أنها تتماشى مع ما وضعه العوفي (2002: 162) وعبد الحميد (2000: 395) من مبررات علمية ملائمة لهدف هذا البحث، الذي يسعى إلى معرفة تفاصيل دقيقة عن الموضوع خاصة عندما يتعلق بالأحاسيس والخبرات والآراء والعواطف الشخصية للمبحوثين. وخاصة عندما تكون هذه الخبرات والتجارب قد تمت في الماضي أو عندما يكون الموضوع لدى عدد قليل من الناس يمكن مقابلتهم ويستطيعون تقديم الكثير من المعلومات.

وبالرغم من بعض سلبيات المقابلة الشخصية التي قد تتطلب وقتاً وتكلفة أكبر، إلا أن هذا البحث اقتصر على عدد قليل من المبحوثات وهن بعض الرائدات الإعلاميات في البحرين للتعرف بعمق على تجربتهن وآرائهن في تطور ومستقبل الواقع الإعلامي في المملكة، مما يستكمل جزءاً هاماً من الخلفية المعرفية لهذا القطاع ويلقي الضوء على نوعية المعلومات والبيانات التي ربما لن يستطع الاستبيان المصاحب لهذا البحث الوصول

إليها. وبحسب الكامل (2001: 164) فإن هذا التحديد يتوافق مع نوع الدراسة التي هي بصدد البحث هنا من حيث أنها تتوافر فيها العوامل التالية وهي أنها تتوافق مع طبيعة مفردات العينة وحصولها على نسبة عالية من الاستجابة المتوقعة.

وقد جرى تحديد أربع شخصيات بحرينية رائدات في مجال العمل الإعلامي ممن قضين أكثر من أربعين عاماً في العمل المتواصل في المهنة وشهدن بدايات وتأسيس وسائل الإعلام في البحرين. حيث تم اختيارهن بناء على ورود أسمائهن في المراجع المعتمدة ( سرحان، 2009 ) و(المناعي، 2005). وكذلك بناء على استعدادهن للمشاركة في توفير المعلومات لهذا البحث، إضافة إلى أن كل واحدة منهن تمثل قطاعاً إعلامياً هاماً، وهنَّ كالتالي:

1- د.بهية جواد الجشي – رائدة في مجال التلفزيون.
2- الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة – رائدة في مجال الصحافة.
3- السيدة بدرية عبداللطيف هجرس - رائدة في مجال الإذاعة.
4- السيدة عائشة عبداللطيف السركال- رائدة في مجال الإذاعة.

وتم تصميم أسئلة المقابلة الشخصية وفقاً لما تتطلبه أهداف البحث وأسئلته والمدة المتاحة لانجازه. حيث تم استكمال بعض المعلومات النوعية التي لم تستطع أداة الاستبيان تغطيتها (انظر صفحة الملاحق).

وتم قياس الصدق والثبات عن طريق عرض صحيفة الأسئلة التي ستوجه للمبحوثات من الرائدات الأربع على مجموعة من المحكمين. وهم الدكتورة مها الراشد والدكتورة سامية انجنير والدكتورة هبة مسعد من قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة البحرين.حيث أبدوا ملاحظاتهن ومرئياتهن التي ساعدت على ضبط الأسئلة وتطويرها وحذف الأسئلة التي لا لزوم لها لتخدم هدف البحث، وهو التعرف على واقع عمل المرأة الإعلامي في مملكة البحرين.

ولدى سؤال المبحوثات الأربع اللاتي جرى تحديدهن في طريقة إجراء المقابلة الشخصية معهن فضّلن طريقة إرسال الأسئلة بالبريد الالكتروني ليتمكنّ من الإجابة كتابياً على محاور صحيفة أسئلة المقابلة الشخصية. الأمر الذي سهل عملية إجراء المقابلة واختصار الوقت والجهد. وكذلك لإعطائهن فرصة أكبر لتوثيق المعلومات بالرجوع إلى أرشيفاتهن الخاصة. وقد قامت المبحوثات مشكورات بالتعاون التام بالإجابة كتابياً على صحيفة أسئلة المقابلة الشخصية. وأبدين ترحيبهن بأية إضافة تسترعي التوضيح أو زيادة بيان. ولدى استلام الإجابات على الأسئلة جرى فحص المعلومات لتضمينها في البحث وعقد مقارنة بينها وبين نتائج الاستبيان.

وقد تم عرض نتائج أداة المقابلة الشخصية في ثنايا التحليل الخاص لنتائج أداة الاستبيان. وهذا ما يعطي هذه الدراسة إضافة نوعية للمعلومات الخاصة بواقع المرأة البحرينية العاملة في مجال الإعلام.

## ب. نتائج الدراسة

يعتبر هذا الفصل أحد أهم فصول هذه الدراسة حيث أنه يتناول عرض النتائج التي خلصت إليها كل من نتائج الاستبيان والمقابلة الشخصية، ثم مناقشتها وتفسير نتائجها و من ثم وضع التوصيات والمقترحات المناسبة على ضوء النتائج.

### 1- البدايات الأولى لعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام:

تصف د. بهية جواد الجشي بدايات العمل الإعلامي فترة السبعينات التي بدأت فيها العمل في تلفزيون البحرين بأنها: "بداية كانت فيها الكثير من التحديات والصعوبات. فما كانت المرأة البحرينية تستطيع أن تظهر بسهولة في وسائل الإعلام. وكانت خياراتها محدودة في العمل الإذاعي أو التلفزيوني. كما كانت طبيعة العمل قائمة على الاجتهادات الفردية الخالية من التنظيم الإداري الواضح. لكن بالرغم من ذلك كان يتملكنا الكثير من الطموح".

وتصف الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة بداياتها في العمل الصحفي أنها بدأت في بيئة مساعدة للعمل. وتضيف: "أنها بدأت كمحررة وتعلمت ممن حولها حيث كانت تهوى الكتابة بالرغم من أن تخصصها لم يكن في الإعلام ولا الصحافة". وتقول: "أن من حولها من الرجال العاملين في الجريدة قد وفروا لي كل الدعم والتوجيه. فعلمت نفسي وتعلمت ممن حولي وكنت سعيدة بالتجربة".

ووصفت السيدة بدرية عبداللطيف هجرس بداياتها في الإذاعة أنها بدأت بتقديم برنامج عالم الأسرة والطفل وبرنامج ركن الأطفال: "ولقلة المتخصصين في الإذاعة آنذاك فقد كنا نقوم بإعداد البرامج المنوعة. وكنا كالأسرة الواحدة التي جعلت العمل الإذاعي يتصف بالتعاون والتشجيع والاسناد المعنوي". كما اتفقت عائشة عبد الطيف السركال مع زميلتها في الإذاعة بأن: "البدايات كانت سهلة وميسرة وفيها الكثير من التشجيع والإشراف وتبادل الخبرة من الزملاء الرجال". وتضيف: " في تلك الفترة كان المجال مفتوحاً ومشجعاً فأنا شخصياً عملت في الإذاعة كوظيفة اساسية. لكني في الوقت نفسه، كنت أعمل في إعداد برامج للتلفزيون وأكتب في الصحافة والمجلات، وساهمت في تنفيذ الأعمال الإعلانية في الإذاعة والتلفزيون".

وبشكل عام يبدو بأن البدايات الإعلامية للمرأة البحرينية كانت موصوفة بالبيئة المشجعة للمرأة للانخراط في العمل الإعلامي داخل المؤسسة الإعلامية الواحدة وتحديداً في مجال الإذاعة حيث الحاجة كانت ماسة للصوت النسائي المحلي المعبر عن البيئة الثقافية لمجتمع البحرين. ولم تكن هناك معوقات تقف أمامها للعمل في هذا المجال في تلك الفترة المبكرة لنشأة وسائل الإعلام الجماهيرية في البحرين في السبعينات من القرن الميلادي الماضي.

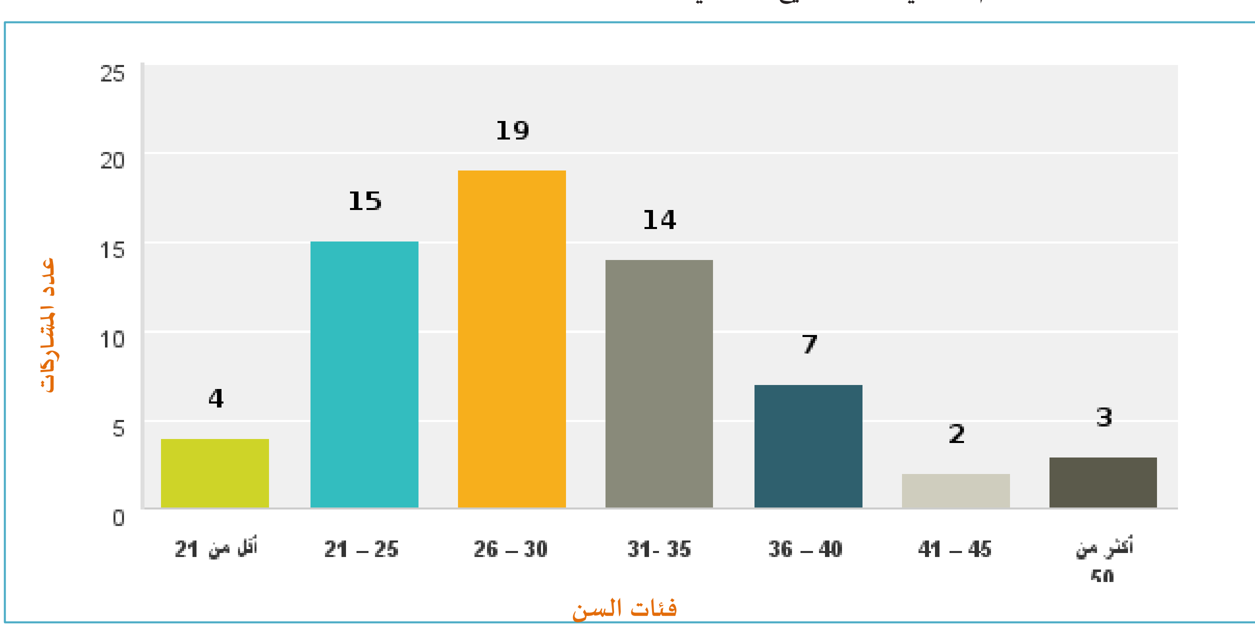
كما تبوأت الرائدات البحرينيات الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة والسيدة بدرية عبداللطيف هجرس والسيدة عائشة عبداللطيف السركال مناصب متقدمة في مجال وظائفهن. حيث تشغل الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة منصب مساعد رئيس التحرير لشؤون القراء في جريدة أخبار الخليج، فيما تتبوأ السيدة بدرية عبداللطيف هجرس منصب مديرة الإذاعة في هيئة شؤون الإعلام حالياً. وتشغل السيدة عائشة

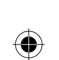
عبداللطيف السركال منصب مستشارة في وزارة الثقافة بعد أن كانت مديرة الإذاعة بالوكالة. وهذا يعطي إشارة إلى أن مشاركة المرأة البحرينية في مجال الإعلام لم يكن لحظياً بل هو مستمر. كما أثبتت المرأة الإعلامية البحرينية قدرتها على الوصول إلى المراكز القيادية. ويلاحظ تنوع ملكية القطاعين بين التبعية للحكومة أو للقطاع الخاص.

### 2- السمات الشخصية و الخصائص الديموغرافية للاعلاميات البحرينيات

بعد تطبيق إجراءات الدراسة ومعالجة البيانات إحصائيا فقد أوضحت النتائج بأن الفئة العمرية الشبابية من 26 إلى 30 تمثل غالبية العينة و عددهن 19 إعلامية بنسبة 29.69 % و تلها الفئة العمرية من 21-25 سنة و عددهن 15 إعلامية بنسبة 23.44 % و من ثم الفئة العمرية من 31 – 35 سنة و عددهن 14 إعلامية بنسبة 21.88% (الرسم البياني 1). و هذه النتائج متوقعة نظراً لتزايد عدد الطالبات المتخرجات من قسم الاعلام بجامعة البحرين.

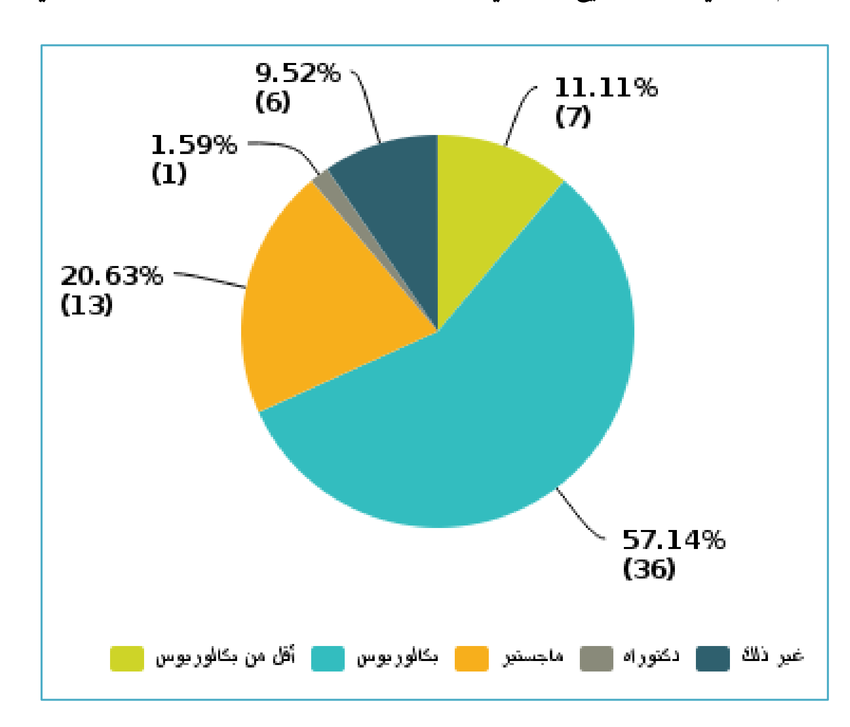
الرسم البياني (1) التوزيع العددي للمستجيبات لدراسة حسب فئات السن



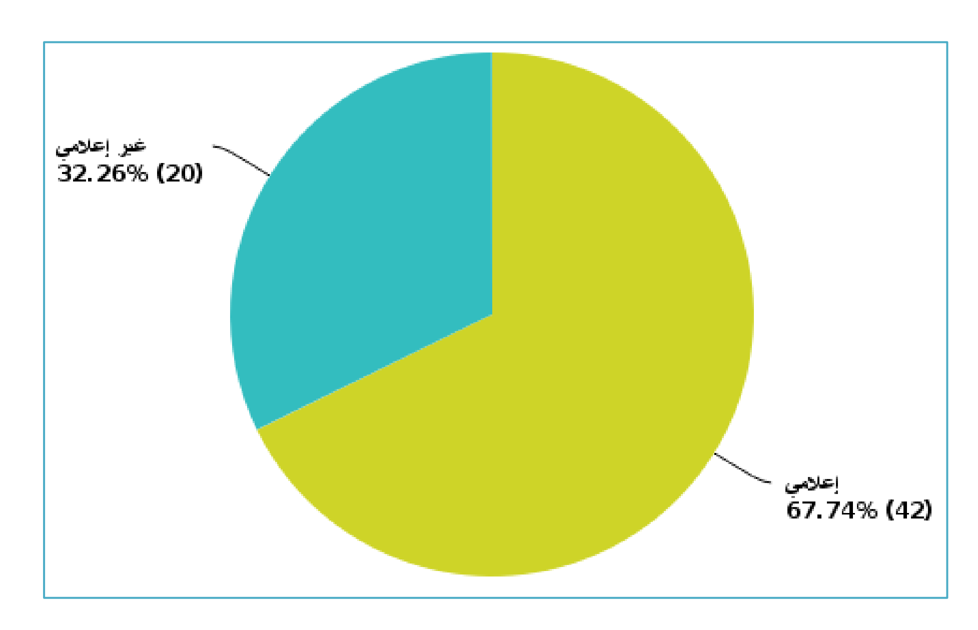
ويشير (الرسم البياني 2) إلى غلبة المؤهل الجامعي في أفراد العينة حيث بلغ عدد الحاصلات على درجة البكالوريوس 36 بنسبة 57.14% يليه في الترتيب الثاني و بنسبة 20.63 % الحاصلات على درجة الماجستير وقد بلغ عددهن 13 مشاركة. أما من يقل مؤهلهن الدراسي عن البكالوريوس فعددهن فقط 7 مشاركات.

الرسم البياني (2) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب المؤهل الدراسي




وقد تخصصت أغلب المشاركات أكاديميا في الإعلام وقد بلغ عددهن 42 فيما بلغ عدد الباقيات غير المتخصصات في الاعلام 20 مشاركة وامتنعت عن الإجابة مشاركتين كما هو مبين في (الرسم البياني 3).

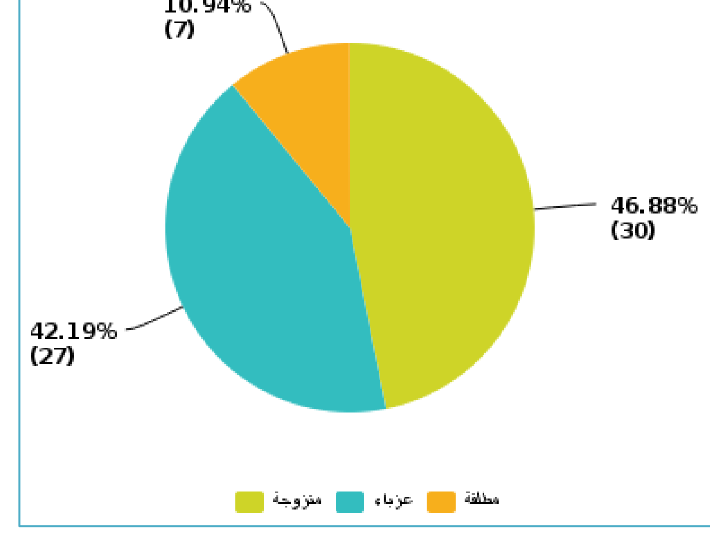
الرسم البياني (3) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة بحسب التخصص الأكاديمي



أما بالنسبة للوضع الاجتماعي فقد أظهرت النتائج أن عدد المتزوجات يمثل غالبية العينة وهو 30مشاركة أي بنسبة 8 46.8%، تليه عدد العازبات وهو 27 مشاركة بنسبة 42.19% في حين مثلت نسبة المطلقات فقط 10.94% من العينة (الرسم البياني 4).

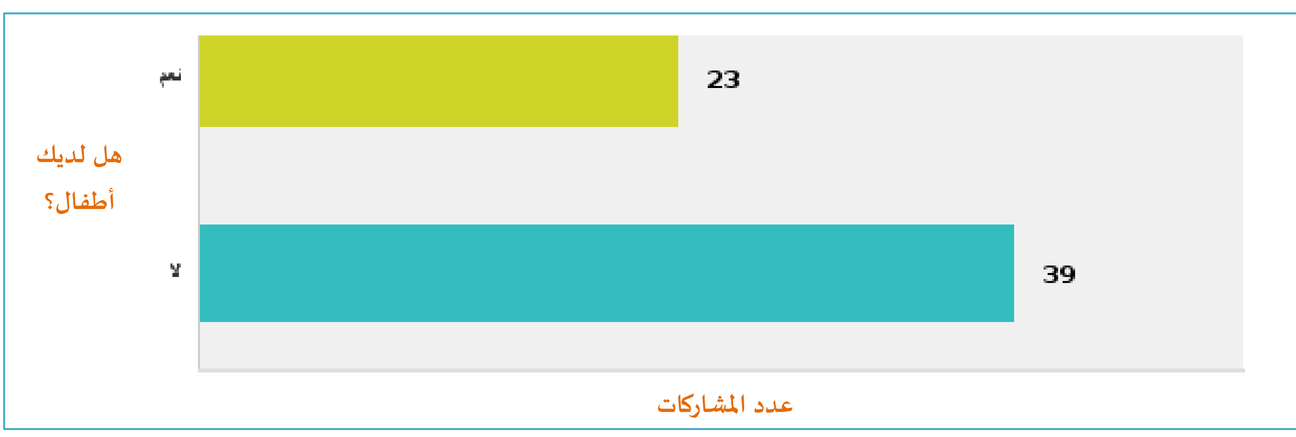
ومن خلال المقابلة الشخصية للرائدات الأربع اتضح أن الرائدات الإعلاميات اللاتي شاركن في البحث، وهن الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة (مجال الصحافة) وبدرية عبداللطيف هجرس وعائشة عبداللطيف السركال (مجال الإذاعة) ود.بهية جواد الجشي (مجال التلفزيون)، يشتركن في السمات الشخصية فجميعهن متزوجات (احداهن أرملة). ويبلغ عدد الأبناء لديهن 3- 6 أبناء. واتفقن على أن الزوج كان داعماً لمهنتهن في مجال الإعلام.

الرسم البياني (4) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب الحالة الإجتماعية

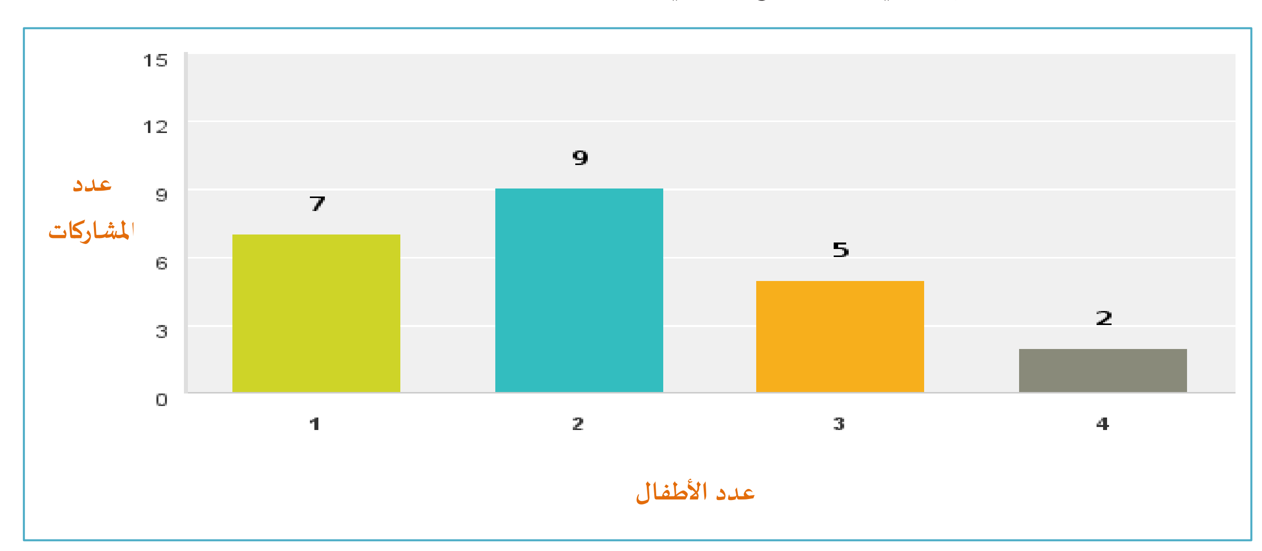



وأظهرت النتائج أيضا أن عدد المشاركات اللاتي لديهن أطفال هو 23 مشاركة بنسبة 37.10% وعدد اللاتي ليس لديهن أطفال هو 39 مشاركة بنسبة 60.90% و قد امتنعت 4 مشاركات عن الإجابة على السؤال (الرسم البياني 5). أغلب المشاركات الأمهات لديهن طفلين وتليهن من لديهن طفل واحد و 5 مشاركات لديهن 3 أطفال وفقط اثنتان لديهن 4 أطفال ولم يزيد عدد الأطفال عن ذلك بالنسبة لأي من المشاركات (الرسم البياني 6).


الرسم البياني (5) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب الأمومة



الرسم البياني (6) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب عدد الأطفال




القسم التالي يوضح الخبرة المهنية النسائية في المجال الإعلامي في البحرين وكيف أثرت السمات الشخصية والخصائص الديموغرافية للاعلاميات البحرينيات على طبيعة عملهن.

### 3- طبيعة العمل الإعلامي و الخبرة المهنية النسائية

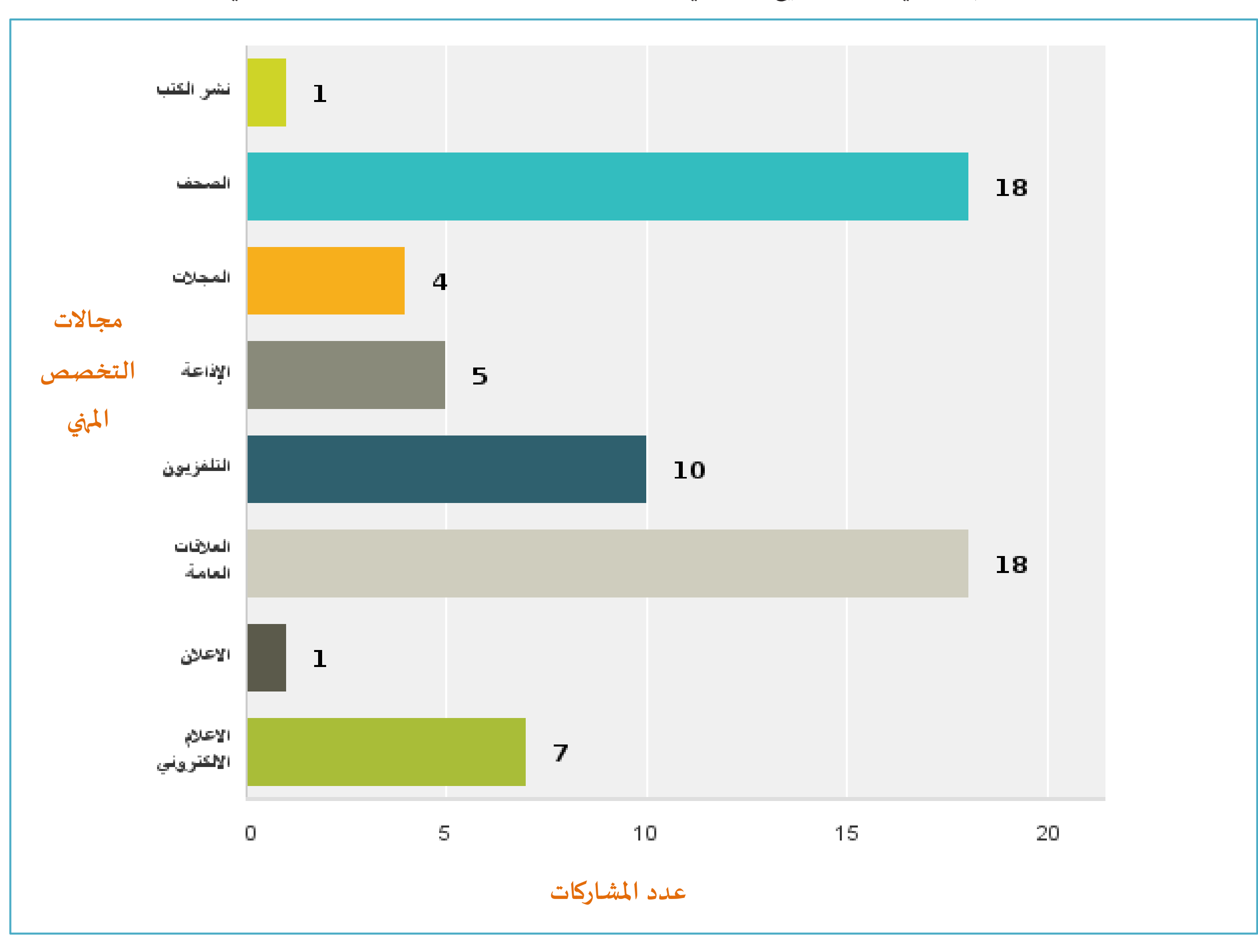
جاءت النسبة الكبرى من العينة للصحفيات وأيضا تعادلهن نسبة الموظفات في العلاقات العامة حيث بلغت أعدادهن 18 موظفة بالتساوي. أما العاملات في مجال التلفزيون فقد جاء ترتيبهن الثاني حيث بلغ عددهن 10 موظفات. وتليهن الموظفات في مجال الاعلام الالكتروني وبلغ عددهن 7 موظفات. ومن ثم العاملات في مجال الإذاعة حيث بلغ عددهن 5 موظفات وبعد ذلك العاملات في مجال المجلات حيث بلغ عددهن 4 موظفات. في حين بلغ عدد الموظفات في كل من مجال نشر الكتب والإعلان موظفة واحدة فقط (الرسم البياني 7).

بالإمكان تبرير النسبة العالية لإقبال البحرينيات على الصحافة والعلاقات العامة نتيجة لوجود تشجيع و تقبل من المجتمع لعمل المرأة في هذين المجالين. هذا التشجيع و التقبل قد ينحسران بعض الشيء في حال رغبت المرأة بالعمل في المجالات الاخرى مثل التلفزيون والاعلام الالكتروني و المجلات و الاذاعة و نشر الكتب و الإعلان.

علاوة على ذلك، فإن تأثير المجتمع و سوق العمل على خيارات المرأة البحرينية ملحوظ في جامعة البحرين حيث تبين الاحصائيات الفارق الكبير بين عدد خريجات العلاقات العامة مقارنة بالإعلان. بعض الطالبات يبررن عزوفهن عن بقية المسارات، كالإذاعة والتلفزيون، خوفا من رفض العائلة و المجتمع لطبيعة عملهن. ليس من المستغرب بعد كل ذلك تواجد الكثير من الاجانب العاملين في هذه المجالات بالإضافة إلى مجالي الاعلان والاعلام الالكتروني في البحرين.



الرسم البياني (7) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب التخصص المهني



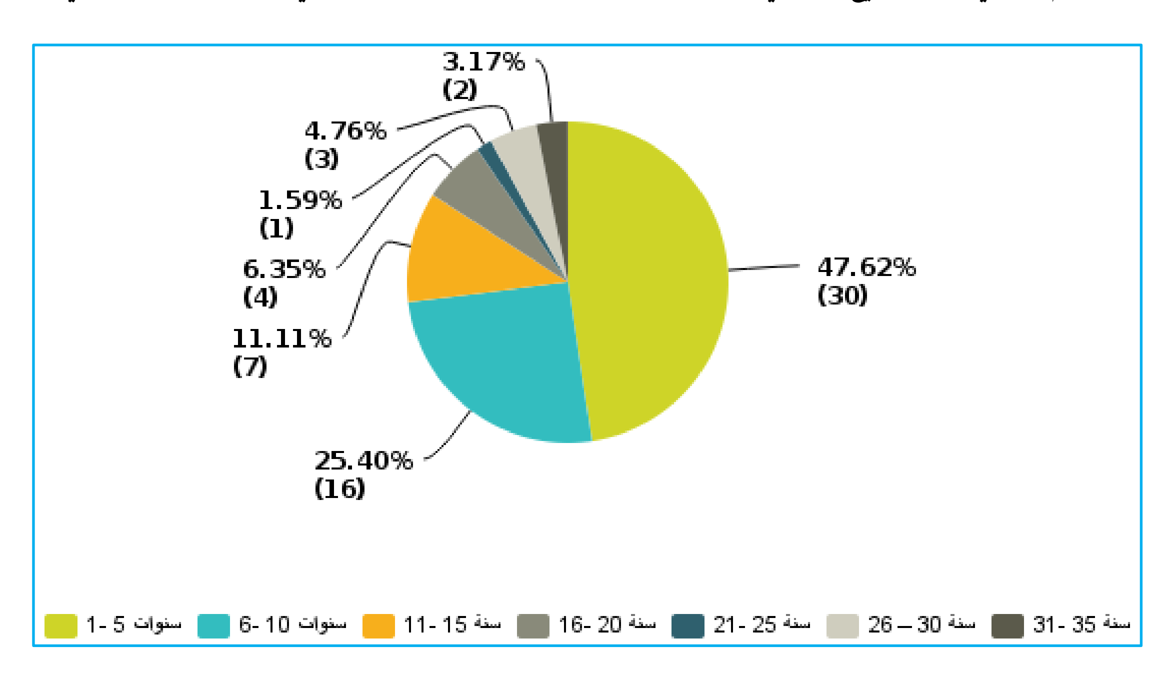



غالبية العينة تمتلك خبرة مهنية قصيرة أو متوسطة في مجال الإعلام. حوالي 73% من حجم العينة لهن خبرة لا تتعدى عشر سنوات و حوالي 47.62% لا تتجاوز خبرتهم الخمس سنوات (الرسم البياني 8). هذا الامر قد يعكس إنتاجية قسم الاعلام في جامعة البحرين في تخريج اعداد لا بأس بها من الاعلاميات في السنوات الاخيرة وسعي المؤسسات الاعلامية المستمر في استقطاب العقول و الوجوه الشابة.

من جانبهن أشارت عائشة عبداللطيف السركال أنها قضت في مجال العمل الإعلامي 45 عاماً. وأكدت كل من الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة والسيدة بدرية عبداللطيف هجرس أنهما قضتا أكثر من 40 عاماً في مهنة الإعلام خبرة وممارسة وما زالتا، ذكرت الدكتورة بهية جواد الجشي أن سنوات خبرتها في مجال الإعلام استمرت اثني عشر عاماً. وقد شمل عملها في قطاعات الإعلام المتوفرة في تلك الفترة. فقد عملت في الصحافة والإذاعة والتلفزيون كمعدة برامج. انتقلت بعدها للعمل في مجالات اخرى، آخرها كان للعمل في السلطة التشريعية وفي مجلس الشورى تحديدا، وهي تشغل حاليا منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى. في حين انصب عمل الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة في العمل الصحفي حصراً. وانصب عمل السيدة بدرية عبداللطيف هجرس في الإذاعة بشكل أساسي. فيما تنوع عمل الرائدة عائشة عبداللطيف السركال بين الإذاعة كوظيفة رئيسة، وبين إعدادها للبرامج التلفزيونية ومساهماتها في الكتابة في الصحافة المحلية

وأيضاً في بعض المجلات، كما قدمت مشاركات في الانتاج الإعلاني. ويعطينا هذا التنوع دلالة على أن المرأة البحرينية في بدايات ظهور وسائل الإعلام البحرينية قد مارست المهنة في كل المجالات. بينما استمرت الرائدتان الصحفية الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة والمذيعة بدرية عبداللطيف هجرس على ذات القطاع دون تغيير على مدى أربعة عقود متواصلة. وهذه ميزة تضاف إلى ميزة رياديتهما في مجالي الصحافة والإذاعة.

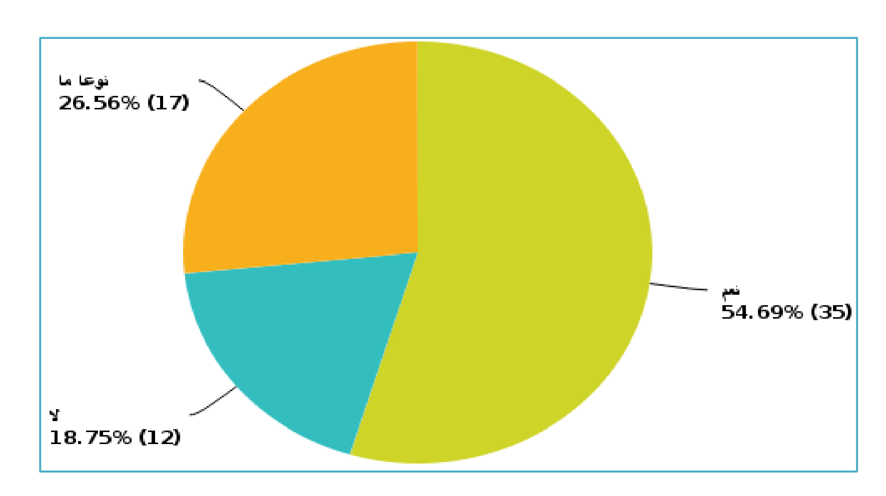
الرسم البياني (8) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب سنوات الخبرة في مجال العمل الاعلامي




و يشير الرسم البياني 9 إلى أن غالبية الاعلاميات في العينة يمتلكن تخصصاص علمياً متعلقاً بمهنتهن إما بشكل مباشر (54.69%) أو بشكل غير مباشر (26.56%). وهذا يدل على تمسك المؤسسات الاعلامية في توظيف خريجات متخصصات من نفس الصناعة والابتعاد عن توظيف الهواة مما يعكس مستوى الحرفية المهنية للإعلاميات البحرينيات.

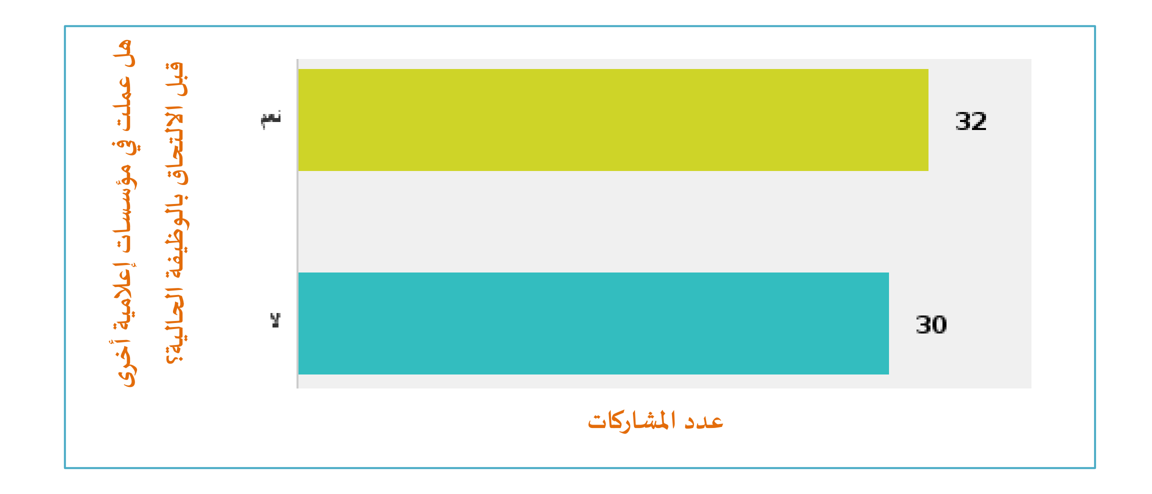
وحول المؤهلات العلمية للرائدات الإعلاميات تفاوتت المستويات. فالدكتورة بهية جواد الجشي تحمل الدكتوراه في الإعلام كأول بحرينية في تاريخ البحرين تنال الدكتوراه في الإعلام التربوي من الولايات المتحدة. فيما تحمل الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة شهادة البكالوريوس في غير تخصص الإعلام. وتحمل بدرية عبداللطيف هجرس الدبلوم في الإعلام. بينما تحمل عائشة عبداللطيف السركال شهادة الثانوية العامة. وفي المحصلة، فإن الرائدات تمكنّ من صقل ريادتهن بدراسة التخصص في الإعلام. وهذا بلاشك له انعكاسه الإيجابي على ممارسة العملية الإعلامية من حيث فهم الرسالة الإعلامية وطريقة توصيلها لجمهور الإعلام.

الرسم البياني (9) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب وجود علاقة بين التخصص العلمي والمجال المهني

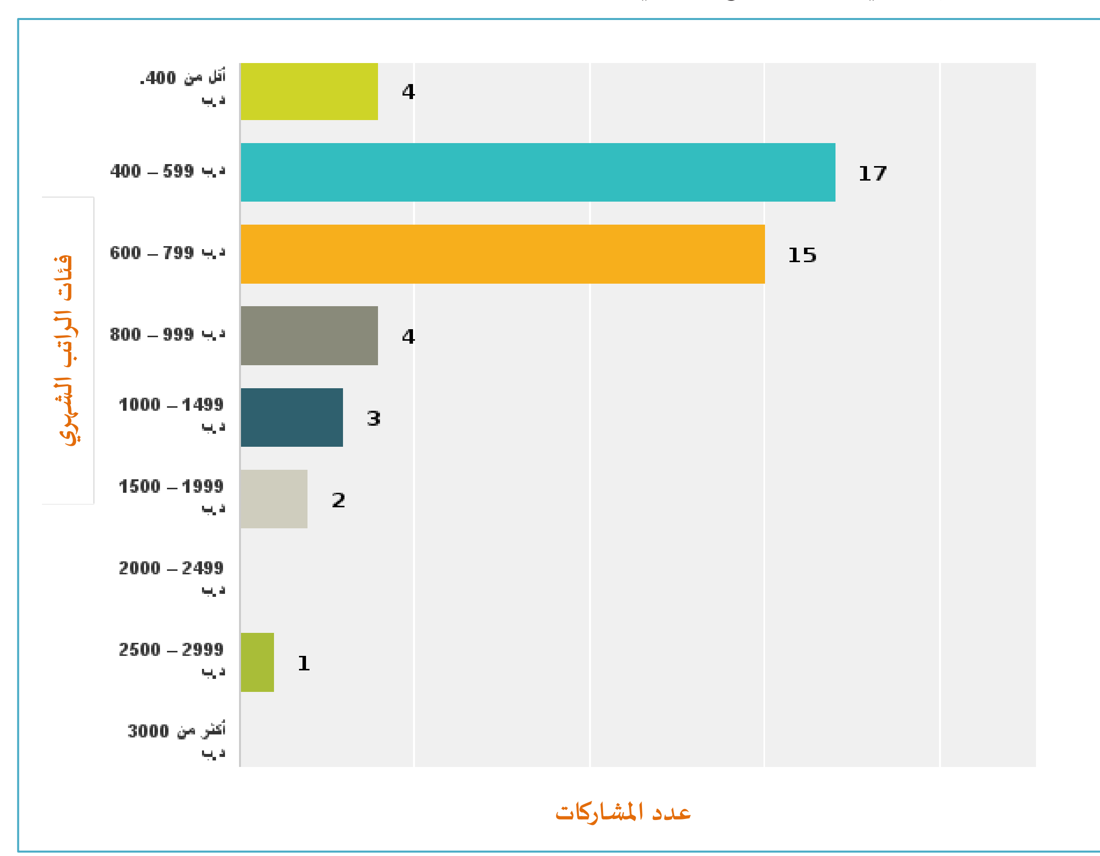



و يبدو أن العمل في صناعة الاعلام يزيد من فرص تغيير الوظيفة إلى حد ما حيث تجاوز عدد الاعلاميات اللاتي عملن في مؤسسات اعلامية اخرى عدد الاعلاميات اللاتي لم تغيرن محل عملهن (32 مقابل 30 إعلامية و قد امتنعت مشاركتان عن الإجابة على السؤالين 10 و 11)، (الرسم البياني 10). و الجدير بالذكر هو أن أغلب اللاتي غيرن وظيفتهن يعملن في مجال الصحافة وربما يكون ذلك مرتبطا بتنوع و تعدد الصحف المحلية في البحرين. وقد تبين من العينة أن متوسط الراتب الشهري للإعلاميات البحرينيات يتراوح بين 400 الى 800 دينار بحريني (الرسم البياني 11). هذا المبلغ يعتبر متدني بعض الشيء وقد يبرر السعي الملحوظ لتغيير محل العمل في محاولة لتحسين مستوى الدخل.

الرسم البياني (10) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب العمل في مؤسسات إعلامية أخرى قبل الالتحاق بالوظيفة الحالية

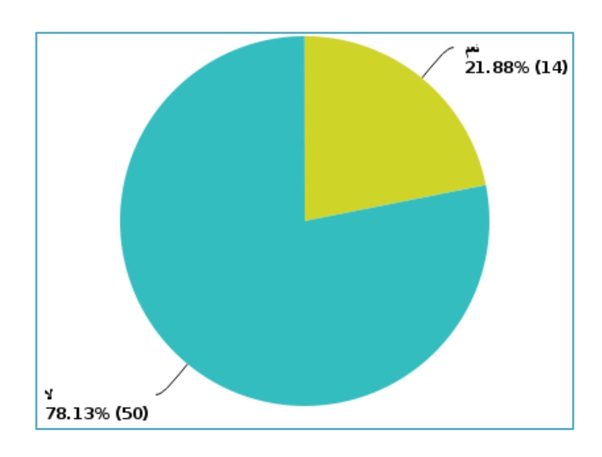


الرسم البياني (11) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب فئة الراتب الشهري




و على الرغم من شكوى العديد من المشاركات من تدني الرواتب لكن يبدو أن طبيعة العمل الإعلامي وضغوطاته بالإضافة إلى المسؤوليات الأسرية للمتزوجات من الإعلاميات تحول دون قدرتهن على مزاولة وظيفة أخرى غير الوظيفة الأساسية حيث بلغت نسبة اللاتي ليس لديهن وظائف أخرى غير الوظيفة الرئيسية 78.13% من العينة (الرسم البياني 12).

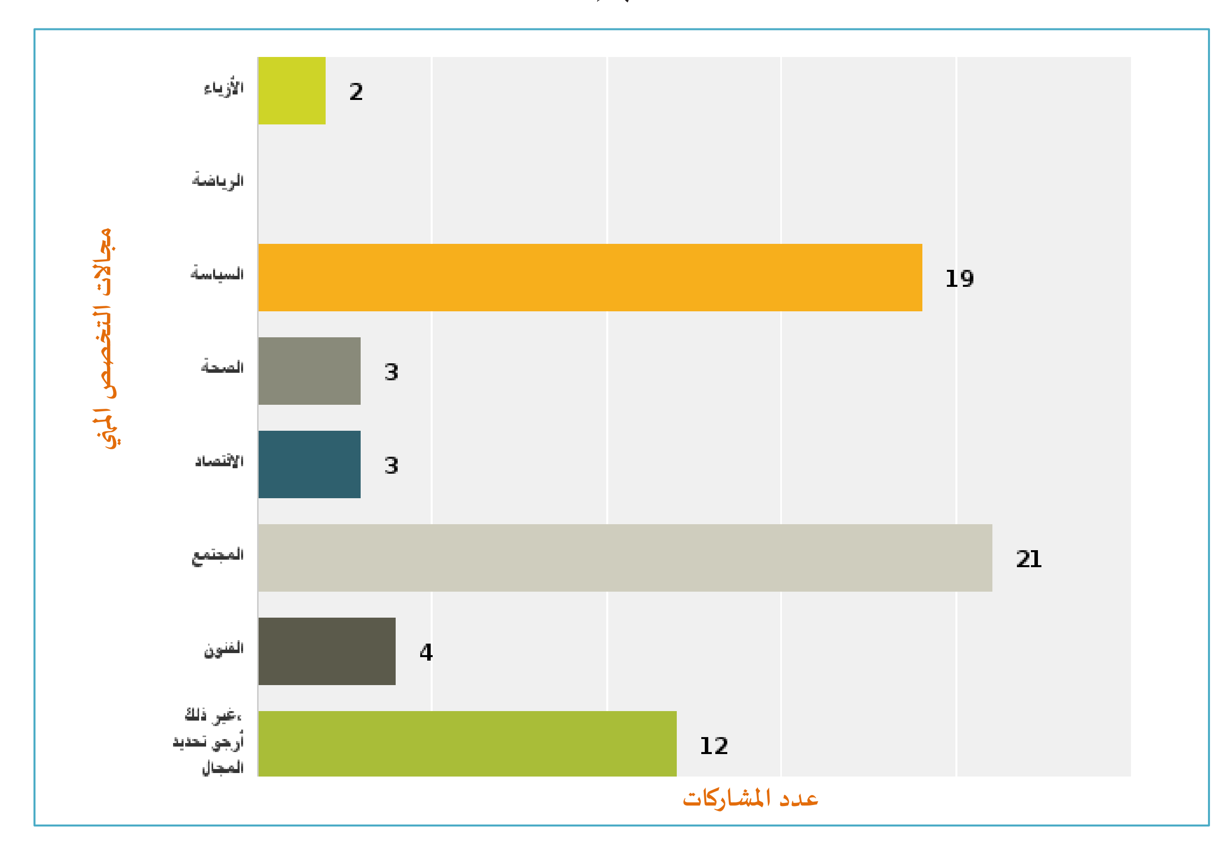
الرسم البياني (12) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب العمل في مؤسسة إعلامية أخرى مع الوظيفة الحالية الأساسية






و لا ينحصر دور الإعلامية البحرينية على الملفات ذات الطابع الفئوي كالموضة و الفن و الجمال بل تتعداها إلى مواضيع سياسية واجتماعية واقتصادية تهم جميع شرائح المجتمع، مما يدل على تأهيلها للخوض في كافة الملفات الإعلامية بمختلف موضوعاتها. و لا تقتصر تغطيتها الإعلامية على المواد المتعلقة بالمكياج و الأزياء والفنون و هذا يتضح من خلال استقراء النتائج التي يعكسها(الرسم البياني 13)إذ أن أغلبية المشاركات ذكرن بأنهن يفضلن تغطية المضامين الإعلامية المتعلقة بالمجتمع (21 مشاركة) والسياسة (19 مشاركة) في حين ذكرت الكثيرات بأنهن يغطين جميع المضامين المذكورة في الاستبيان وحتى ما يتعلق بالتكنولوجيا علاوة عليها.

الرسم البياني (13) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب المواضيع و المجالات التي تفضل المشاركات تغطيتها إعلاميا





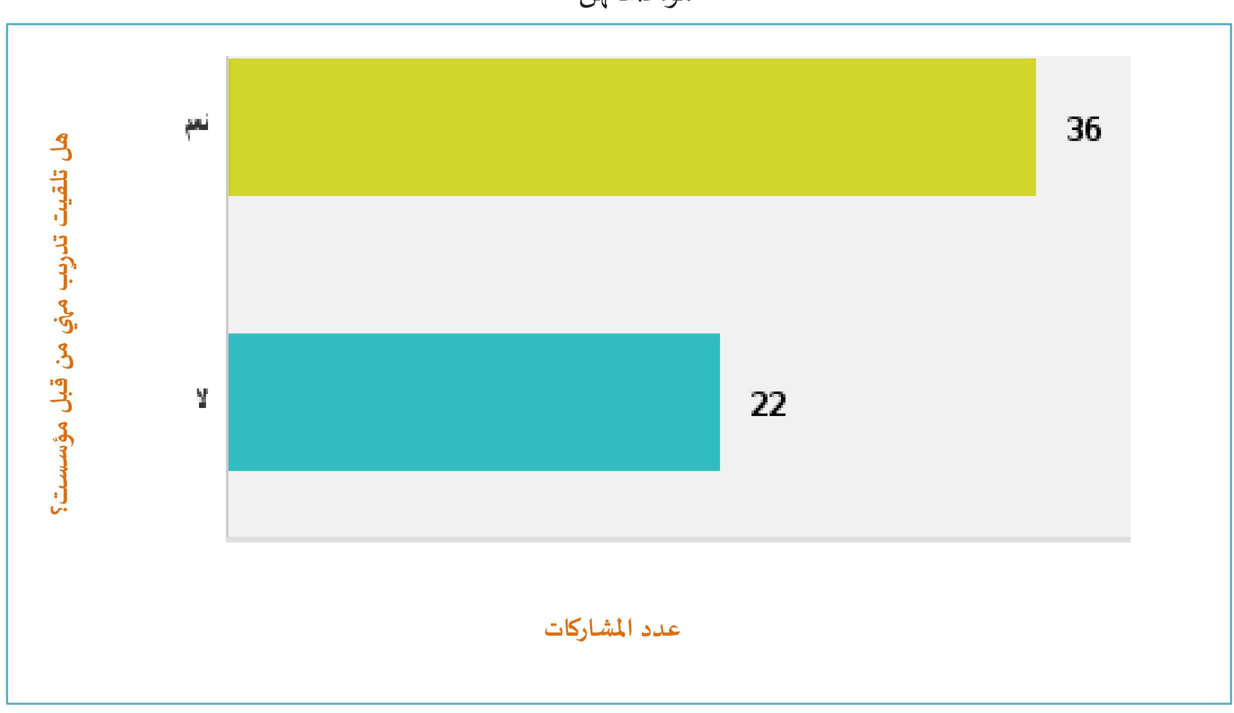

و يبدو أن غالبية بسيطة من الإعلاميات البحرينيات (36 من أصل 58 مجيبة) حصلوا على دورات تدريبية من قبل جهة العمل (الرسم البياني 14). ومن الواضح أن كمية التدريب غير كافية نظرا لوجود شبه اجماع من العينة بالحاجة لمزيد من الدورات التدريبية (الرسم البياني 15). و يبدو أيضا أن احساس الإعلاميات البحرينيات بالنقص في كمية التدريب المقدمة لهن يزداد كلما وجدوا جهات العمل تقوم بتقديم العديد من الدورات التدريبية غير الموجهة لهن (الرسم البياني 16).

وحول اشتراك الرائدات الإعلاميات في دورات تدريبية وفرتها لهن المؤسسات التي عملن بها أشرن بأنهن تلقين دورات تدريبية متخصصة في مجال الإعلام خلال فترات العمل المختلفة التي قضتهن في هذه المؤسسات. كما

قامت الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة والسيدة عائشة عبداللطيف السركال بتقديم دورات متخصصة في مجال عملهما الإعلامي. وفي هذه إشارة لمرحلة متقدمة بلغتها الإعلامية البحرينية حينما حولت تجربتها الطويلة في العمل الإعلامي إلى معلومة وخبرة يستفيد منها غيرها من بنات جنسها وغيرهن من الإعلاميين الشباب.

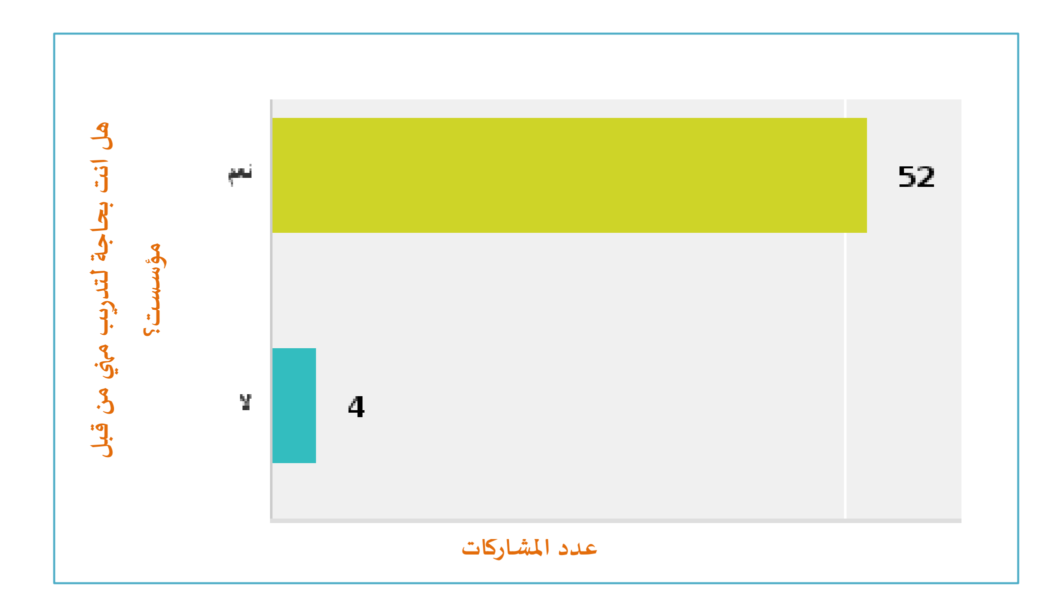
ورأت الرائدات البحرينيات في مجال الإعلام في الوسائل الخاصة لتطوير عمل المرأة في مجال الإعلام يجب أن يكون شاملاً ويتطلب جهداً لتخريج جيل من الإعلاميات اللاتي يستطعن الصمود في سوق العمل. وقالت د. بهية جواد الجشي: "إن أهم الوسائل لتحقيق هذا المراد هو حسن الاختيار والتدريب المستمر، والحرص على اختيار العناصر ذات التخصص والوعي والثقافة". فيما أضافت الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة "أنه لابد من التدريب المستمر والسعي لإيجاد رؤساء يؤمنون بدور المرأة العاملة في مجال العمل الإعلامي". ورأت بدرية عبداللطيف هجرس أنه من الضروري تعزيز القدرات المهنية للمرأة البحرينية الإعلامية وإعطائها الثقة بشكل أكبر وتمكينها من شغل مساحات قيادية أكبر في المؤسسات الإعلامية المختلفة. فيما طالبت عائشة عبداللطيف السركال "بضرورة التأهيل المستمر بما يتناسب والمستجدات على مستوى تطوير الصناعة الإعلامية".

الرسم البياني (14) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب تلقي المشاركات للتدريب المهني من قبل مؤسساتهن

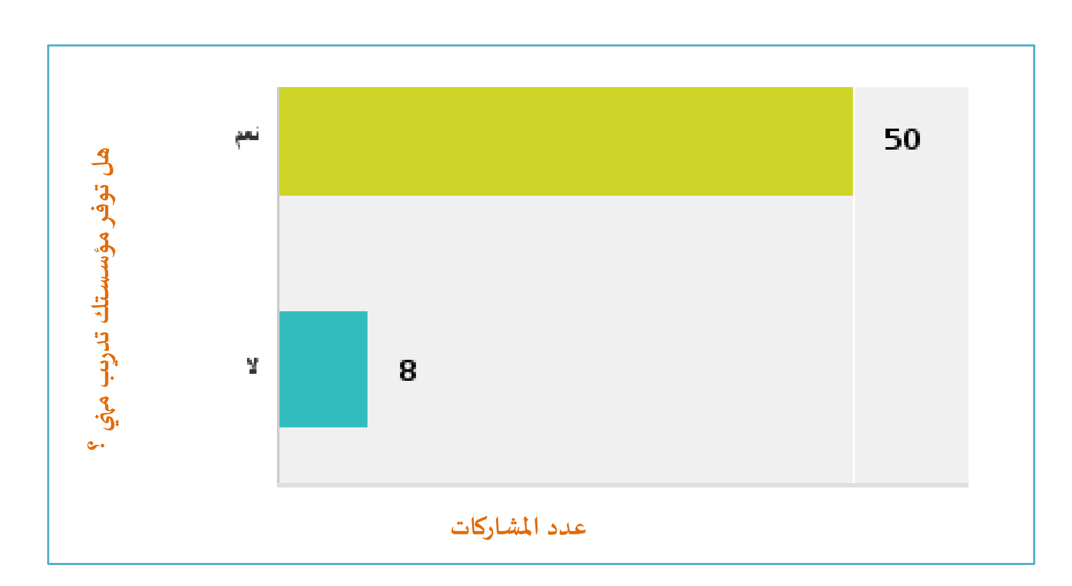





الرسم البياني (15) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب حاجة المشاركات لتلقي التدريب المهني من قبل مؤسساتهن




الرسم البياني (16) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب توفير مؤسساتهن فرص التدريب للموظفين






وأجمعت الرائدات الثلاث في المقابلات الشخصية على أن المهارات التي تحتاجها المرأة كي تستمر في عملها الإعلامي يرتكز على الثقافة الشمولية والثقة بالنفس والتواضع والاستمرار في التعلم من تجارب الآخرين. والانفتاح على الثقافات الأخرى. وإدراك حجم التحديات والإصرار على التغلب عليها، كما أوضحت ذلك د.بهية الجشي. وقالت الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة أن أبرز المهارات التي تحتاجها المرأة البحرينية العاملة في مجال الإعلام في الوقت الراهن هو التركيز على المهارات اللغوية التي تستطيع من خلالها اتقان لغة التواصل الأساسية والأصيلة. إضافة إلى قوة الشخصية وسعة الاطلاع والمعرفة التامة للتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة وزيادة المهارات المهنية عبر التدريب المتواصل. فيما حددت المذيعة بدرية عبداللطيف هجرس المهارات الأساسية للمرأة الإعلامية في ضرورة توافر قدر كبير من الثقافة العامة والوعي الشامل

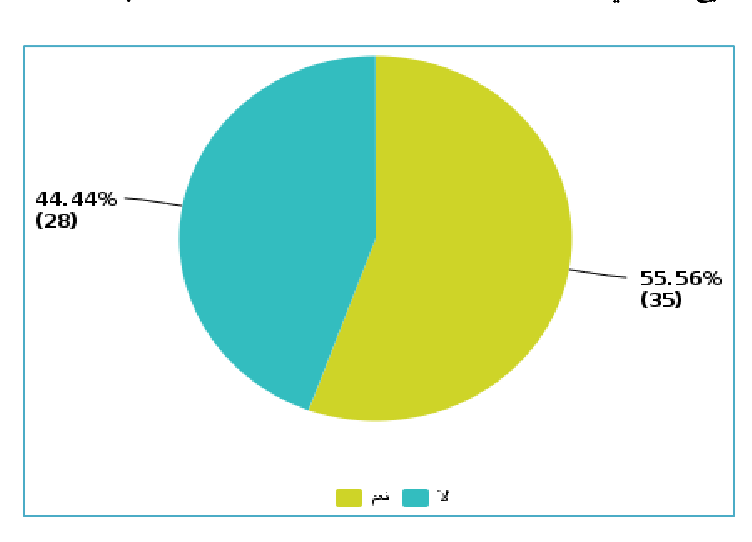
بالقضايا العامة التي تهم المجتمع. إضافة إلى ضرورة وجود ثقة بالنفس وسرعة البديهة والقدرة على التواصل والحوار واتقان اللغة العربية بكل مهاراتها التي تجعل المستمع يأنس لهذه اللغة العظيمة. وترى عائشة عبداللطيف السركال أن من المهارات الأساسية التي تحتاجها المرأة كي تستمر في عملها الإعلامي، خصوصاً في الإذاعة، هو التركيز على التدريب على الإلقاء وزيادة التبحر في اللغة العربية. ولابد من صقل التجربة الذاتية بزيادة التبادل الإذاعي خاصة مع الإذاعات الرائدة عالمياً لمواكبة المستجدات مهنياً وعلمياً.

وعن القوانين التي تراها الرائدات الإعلاميات مهمة لحماية المرأة خلال تأديتها لعملها الإعلامي اتفقت الرائدات على عدم الحاجة لوجود قوانين خاصة للمرأة الإعلامية فهذا يكرس الفصل والتمييز بينها وبين زميلها الرجل. وأجابت د. بهية جواد الجشي: "أنا لا أرى ضرورة لقوانين خاصة بالمرأة الإعلامية. وإنما نحتاج لقوانين عامة تحفظ حقوق الإعلاميين بشكل عام. وكذلك نحتاج إلى وضع ميثاق شرف للإعلاميين يحمي حقوق الآخرين أيضاً". وتوافقت الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة مع زميلتها في عدم الحاجة لإيجاد قوانين خاصة للمرأة. واقترحت اصدار قوانين لحرية الحصول على المعلومات وحماية المصادر يستفيد منها الرجل والمرأة العاملين في وسائل الإعلام. فيما طالبت بدرية عبداللطيف هجرس بوجود قوانين تحمي حقوق الإعلاميين وفي نفس الوقت تبين واجباتهم". وطالبت عائشة عبداللطيف السركال بضرورة إعادة النظر في القوانين الخاصة بعدد ساعات العمل وتقليصها إلى العدد المعقول. ذلك أن العمل الإعلامي يختلف بطبيعته عن الأعمال الإدارية الأخرى في نفس المؤسسة. واكدت السركال أنه آن الأوان لتوفير ميزة التأمين على الصحة والحياة للمرأة. وتوفير الحماية الشخصية لها أثناء الأزمات بما في ذلك المواصلات. واختتمت بضرورة إنشاء نقابة تؤمن للإعلاميات حقوقهن أثناء وبعد انقضاء عملهن في المهنة الإعلامية.

### 4- التحديات والصعوبات التي تواجهها المرأة البحرينية في مجال الإعلام

الغرض من هذا القسم من الدراسة هو تحديد التحديات المهنية والمجتمعية وطرح أبعاد المشكلات التي تواجهها الاعلاميات البحرينيات. لقد أبدت أغلبية المشاركات في هذه الدراسة أنهن يواجهن تحديات وصعوبات في عملهن (الرسم البياني 17). بعض هذه الصعوبات عامة كالوساطات والمنافسة العالمية وطول مدة الدوام وصعوبة الحصول على الدعم المادي. أما بعضها الآخر فهو متعلق بالإعلاميات الإناث.

الرسم البياني (17) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب مواجهتهن للصعوبات و التحديات في المجال الإعلامي



توصلت هذه الدراسة إلى أنه من بين الصعوبات التي تواجهها الاعلاميات البحرينيات في مجالهن المهني حسب ما تم ذكره في الاستبيان هو أن العمل يؤثر على "فرص الاستقرار الأسري والعاطفي". ويتطلب التضحية بجزء كبير من وقتهن الشخصي. هذا بالإضافة إلى "تعدد أدوار المرأة وصعوبة التوفيق بين هذه الأدوار". وقد تكرر ذكر هذا الأمر بشكل أو بآخر ضمن الاستبيان و كان التالي من بين الصعوبات التي تم ذكرها: "عمل توازن بين حياتي الإجتماعية كمتزوجه وعملي، فغالبا ماتسيطر مهنة الإعلام على الشخص خارج ساعات العمل، وفي أحيان كثيرة أضطر للقيام بمهماتي الصحفية بعد ساعات العمل ،مما قد يسبب نفور من الزوج".

أيضا فقد ذكرت بعض المستجيبات الشابات صعوبات أخرى يواجهنها. فإحداهن تطرقت إلى عدم قبولها كإعلامية في جهات متعددة بسبب حجابها. وفي نفس النطاق ذكرت مشاركة أخرى أنه لا بد من "الاهتمام بمضمون المرأة لا بشكلها فمع الاسف الاعلام العربي يركز على الشكل وهو سبب ضحالة اعلامنا العربي".هناك أيضاً من ذكرن أنهن يعانين من" عدم تقبل كبار السن لمن يصغروهم سنا" وعدم إعطاء الفرص للطاقات الشبابية. ويبدو ذلك متعلقا بتعليق احدى المستجيبات حيث ذكرت بأن إحدى الصعوبات التي تواجهها تتمثل في "اختلاف فكر الموظفين القدامى حول الاعلام .. ورفضهم للافكار الجديدة والتغيير"، فيما شكت مشاركة أخرى من "الكلاسيكية في العمل". و لهذا، لعل من المنطقي أن نستنتج أن المسألة متجذرة أساسا في الفرق بين الإعلام التقليدي و الإعلام الحديث و بين المخضرمون في مجال الاعلام و الذين تعودوا على تعريف قضايا العصر ومعالجتها في ضوء نظريات الإعلام التقليدية و العناصر الشابه الذين يتنبأ بعضهم بزوال بعض أشكال الاعلام التقليدي و الذين بلا شك لديهم القدرة على السبق الاخباري نتيجة لمهاراتهم التكنولوجية التي يوظفونها في مواكبة السرعة و الانتشار و التفاعلية. هذه المهارات ربما أظهرت للبعض أن الشباب يمتلكون قدرة كبيرة على خوض التجربة الاعلامية بمعزل عن الضوابط و المهارات الكلاسيكية الروتينية و المنهجية التي تتصف بها وسائل الاعلام التقليدية.

و بالرغم من ذلك التحدي الذي تواجهه الاعلاميات الشابات فإن أغلبية المستجيبات يعتبرن من الفئة الشبابية كما ذكر مسبقا (الرسم البياني1) وهذا يشير إلى أن الجهات الإعلامية البحرينية تستقطب الشابات ربما لما لديهن من مهارات تقنية يتطلبها سوق العمل البحريني في ظل الإعلام الجديد وعالم شبكات التواصل الاجتماعي. ولعله من الأرجح لسد هذه الفجوة أن يتم تطوير أساليب التدريب السائدة في إدارات الجهات الإعلامية بشكل يساعد العاملين المخضرمين بالإضافة إلى الشباب على إتقان مهارات استخدام التقنيات المعاصرة.

وهناك بعض المشاركات اللاتي يشعرن بوجود منافسة شديدة مع زملائهن الذكور والحاجة إلى مضاعفة العمل لتحقيق التميز و اثبات الجدارة. و قد ذكرت إحدى المشاركات أن " بعض المصادر الاخبارية تفضل الصحافي الذكر على الانثى وهذا تمييز جندري " و أيضا ذكرت إحدى المشاركات "تفضيل اختيار الرجال من ناحية الفرص العملية". وفي هذا الصدد كتبت إحدى المشاركات " نجد ان نسبة الاناث اكثر من الذكور خلال مرحلة الدراسة الجامعية لتخصص الاعلام، اما في سوق العمل فالعكس صحيح، وهو ما يحتاج

دراسة للتعرف على المسببات وتوجيه الجهود لحل هذه التحديات". و ما ذكرته هذه المشاركة يبدو صحيحا إلى حد ما من خلال النتائج المبينة في الرسم البياني 18 حيث أن أغلبية المشاركات ذكرن أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في المؤسسات التي يعملن بها. من جهة أخرى ذكرت إحدى المشاركات أن "المرأة لا يمكن أن تقود عمل اعلامي" إشارة إلى أن أغلب المناصب القيادية يتبؤها الرجال. ومع ذلك، فإن نتائج الدراسة أظهرت عكس ذلك حيث أن أغلب المشاركات اعتبرن دورهن في مجالهن قيادي أو على الأقل نوعاً ما (الرسم البياني19).

وحول كون الرائدة الإعلامية البحرينية امرأة ومدى تأثير ذلك على عملها، أجابت الرائدات في المقابلة الشخصية التي أجريت لهن بأن هناك بعض التأثيرات الإيجابية كونهن نساء يعملن في مهن الإعلام. ولم يخلو الأمر من سلبيات أيضاً. فقد أوضحت د. بهية جوادالجشي بأن كون عملها إعلامياً أثر عليها بشكل سلبي فتقول: "كنت صوتاً مختلفاً عن المألوف والتقليدي. ولأن وجود المرأة في الإعلام كان هامشياً وتقليدياً في وقت كانت الأصوات الرجالية هي المسيطرة. لقد واجهنا واقعاً يقاوم الصوت المختلف والجديد. ومواجهة الإتهامات بالتحيز للمرأة ضد الرجل، فضلاً عن كسر الجمود والمألوف في البرامج والكتابة. لقد تمثلت التحديات التي واجهناها في البداية وحتى الآن في إثبات الذات ومواجهة الأصوات المضادة. أما الصعوبات فتمثلت في قلة الإمكانات الفنية والبشرية المتاحة والتي تساعد على الإجادة في العمل". وتضيف د. بهية جواد الجشي: "أنه وبالرغم من كل الصعوبات التي واجهناها إلا أن التأثيرات الإيجابية كانت موجودة أيضاً كوننا نساء نعمل في الإعلام. حيث كانت لنا القدرة على تلمس القضايا الأساسية للمرأة والتعبير عنها بصورة مغايرة للمألوف والتقليدي. كما أبرزنا صورة مختلفة عن الإمكانات التي تتمتع بها المرأة إذا ما أتيحت لها الفرصة".

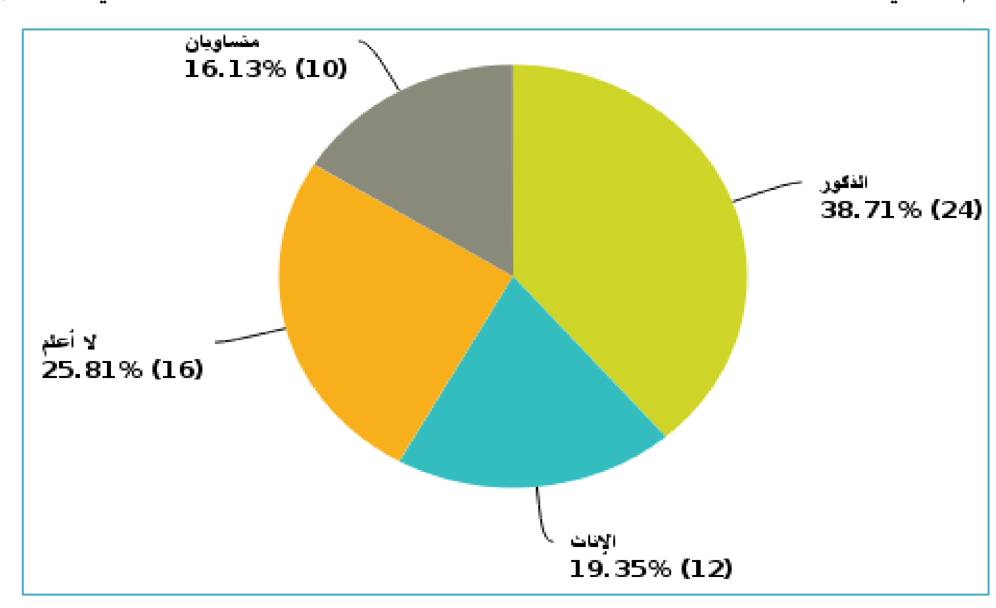
في حين أشارت الصحفية الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة إلى أن التأثيرات السلبية كونها امرأة كانت في قلة فرص الترقي في الجريدة التي كانت تعمل بها.

أما المذيعة بدرية عبداللطيف هجرس فقد أكدت إلى أن "عملها كامرأة أتاح لها التواصل مع المجتمع بصورة أكبر. كما كان العمل فرصة للقاء الشخصيات المرموقة في الدولة والمجتمع". وأضافت إلى أن "عملها الإعلامي أثر بشكل سلبي على حياتها الاجتماعية بسبب ارتباطات العمل وطول ساعات الدوام التي لم تكن تلبي حاجتنا للتواصل مع الأقارب والأصدقاء. كما أن قلة الامكانات الإعلامية الفنية كانت تمثل عائقاً للتطوير الذاتي. ولذا فقد كنا نعتمد على قدراتنا الشخصية واجتهاداتنا في الكثير من الأمور التي تحتاج لقرارات مدروسة".

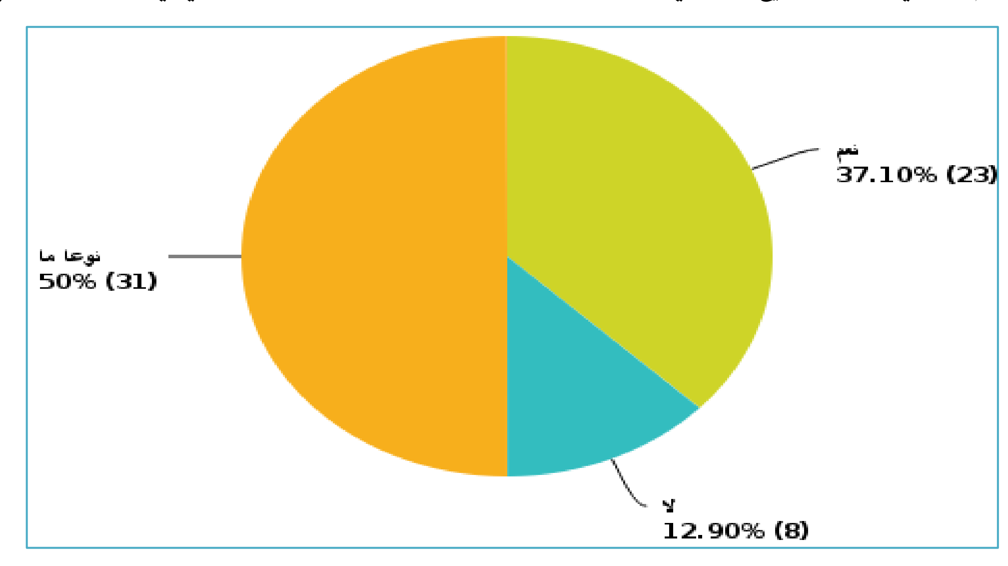
حول ذات القضية قالت الرائدة الإذاعية عائشة عبداللطيف السركال: أنه في السنوات الأولى لم تستطع المرأة أن تتبوأ المراكز القيادية في العمل الإعلامي. لكنها تساوت مع زميلها الرجل في ذلك. وتمت المساواة بين الرجل والمرأة فيما يخص الرواتب والدرجات الوظيفية. وبهذا تم التغلب على صعوبة من الصعوبات التي كانت تواجهنا في بدايات عملنا في الإذاعة. كما كنا نعاني من ساعات العمل الطويلة. ومن ندرة الأصوات

النسائية مما شكل علي أنا شخصياً كإمرأة عبئاً إضافياً حينما نلجأ لاستكمال النقص في المذيعات بالقيام بمهام إضافية، إضافة إلى ضغوط العمل الإذاعي".

الرسم البياني (18) مقارنة نسبة الذكور و الإناث حسب تقدير المشاركات للمؤسسات التي يعملن بها




الرسم البياني (19) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب توليهن لدور قيادي في المجال الإعلامي

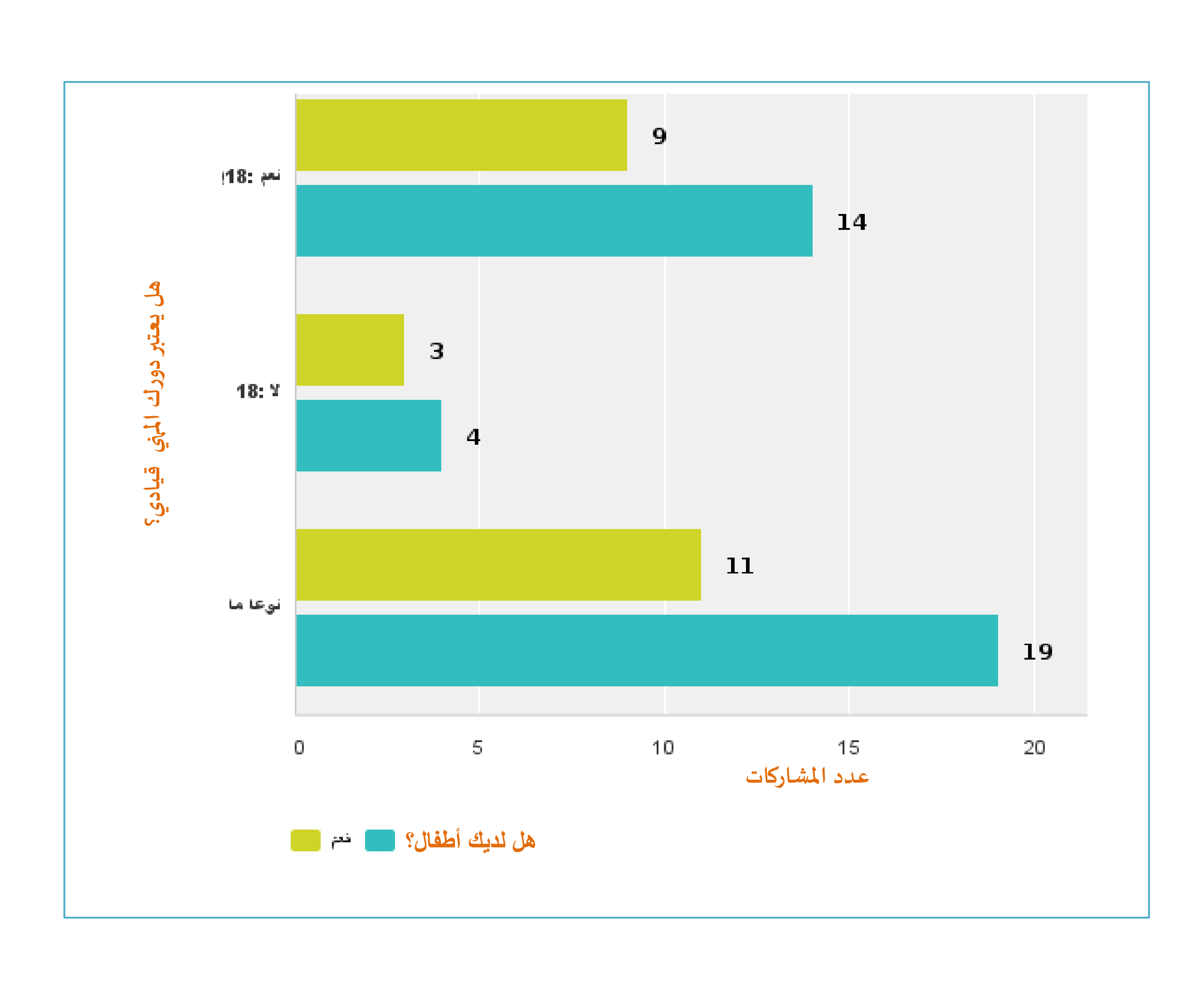





و الجدير بالذكر هو الارتباط بين تقلد المناصب القيادية و الدور الاجتماعي للمرأة حيث أن أغلب اللاتي ذكرن بأن لديهن أدوار قيادية أو لديهن أدوار قيادية نوعا ما ليس لديهن أطفال ( الرسم البياني 20). بالإضافة إلى ذلك فإن أغلب اللاتي ذكرن أنهن ذوات أدوار قيادية من الأمهات لديهن طفل واحد و تليهن في العدد اللاتي لديهن طفلين و أقلهن عددا أولئك اللاتي لديهن ثلاثة أطفال ( الرسم البياني 21). بمعنى آخر، يبدو أنه كلما زاد عدد الأطفال قل احتمال حصول الأم على منصب قيادي. و ذلك الأمر لا يبدو غريبا بطبيعة الحال حيث أن انشغال المرأة بالأطفال من المتوقع أن يؤثر إلى حد ما على الأدوار التي تقوم بها في العمل أما لأنها لا تستطيع تحمل مهام قيادية في بعض الحالات لأنها شخصيا تعتبر أطفالها عائقاً أو لأن مسؤوليها هم الذين

يعتبرون الأطفال عائقاً فيشككن في قدرتها على تولي المهام القيادية و الموازنة بينها و بين مسؤولياتها الأسرية فلا يقومون بإعطائها فرصاً أكبر. و لكن النتيجة التي لم تكن متوقعة هي أن عدد المتزوجات ذوات الأدوار القيادية يساوي عدد العازبات ذوات الأدوار القيادية ( الرسم البياني 22) مما يبين أن الوضع الاجتماعي للمرأة و زواجها لا يحول دون حصولها على أو رغبتها في المناصب القيادية و لكن ما يمكن أن يؤثر بشكل رئيسي على هذه الرغبة أو القدرة أو الفرصة هو وجود الأطفال. علاوة على ذلك، فإن أغلب المتزوجات، و من بينهن ذوات الأدوار القيادية، ذكرن أن أزواجهن يشجعون مهنتهن الإعلامية (الرسم البياني 24)، في حين ذكرت 9 مشاركات أن أزواجهن يبدون موقفا محايدا من مهنتهن و فقط اثنتان من المشاركات ذكرن أن أزواجهن يعارضون مهنتهن. و مع ذلك، فإن أغلب المشاركات اللاتي ذكرن أن دورهن قيادي أيضاً ذكرن بأن وضعهن الأسري لم يؤثر على عملهن (الرسم البياني 23). و هذا أيضا يثبت أن الوضع الأسري عامل مهم في تحديد دور المرأة في عملها الإعلامي و أن احتمال توليها دوراً قيادياً يزيد عندما يقل شعورها بتأثير وضعها الأسري على وضعها المهني و ربما أيضا عندما يزيد شعورها بتشجيع زوجها (الرسم البياني 25).

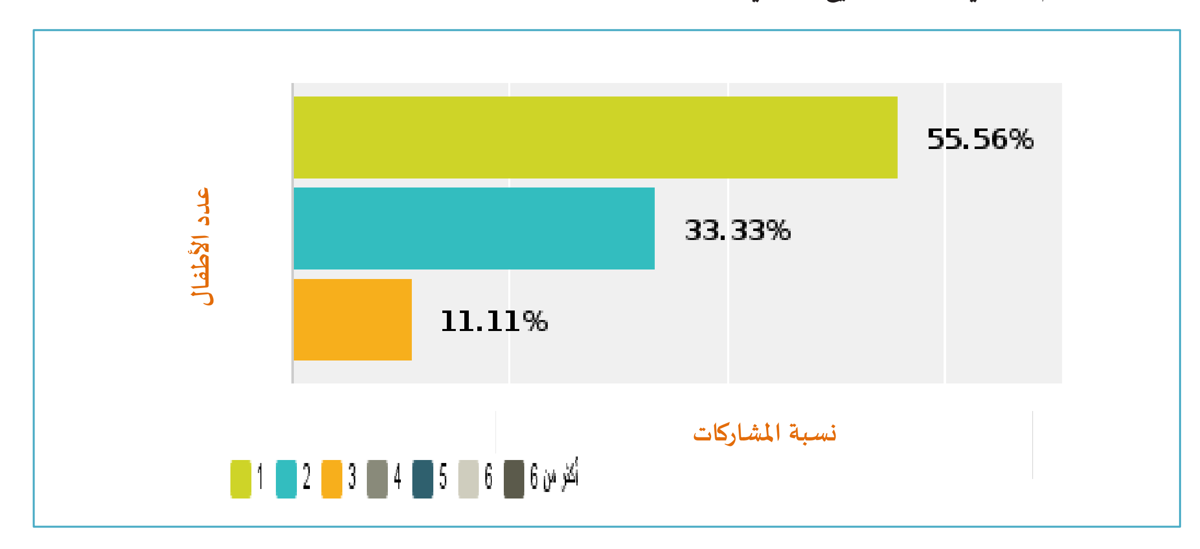
الرسم البياني (20) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب العلاقة بين الأمومة و تولي دور مهني قيادي



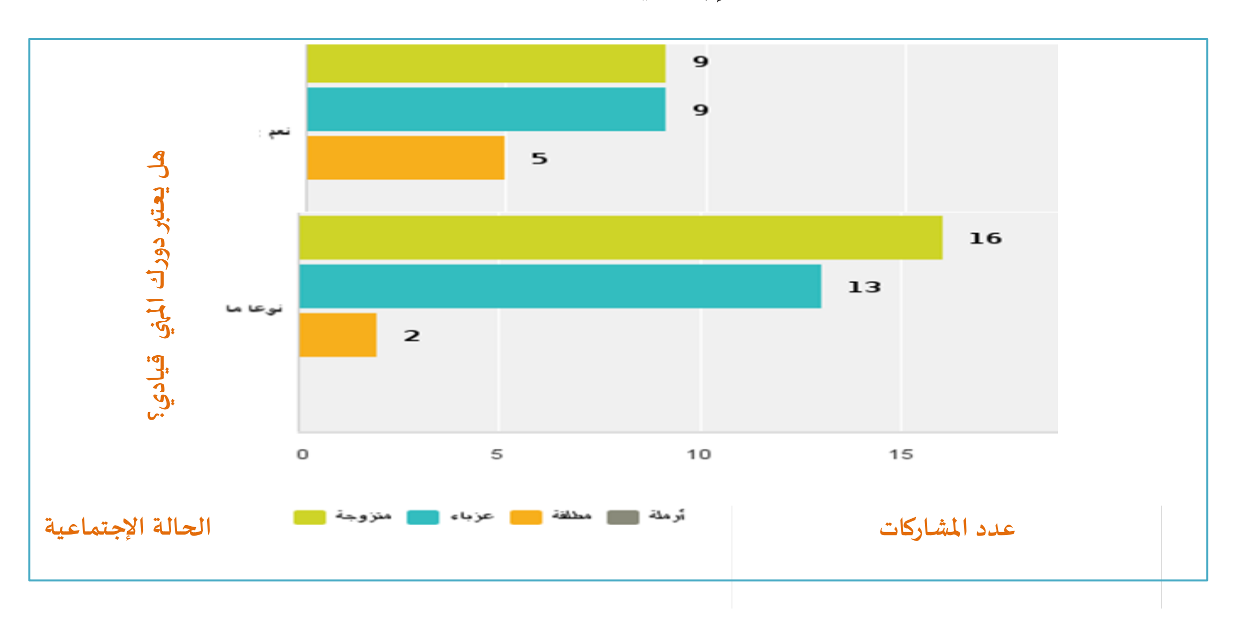




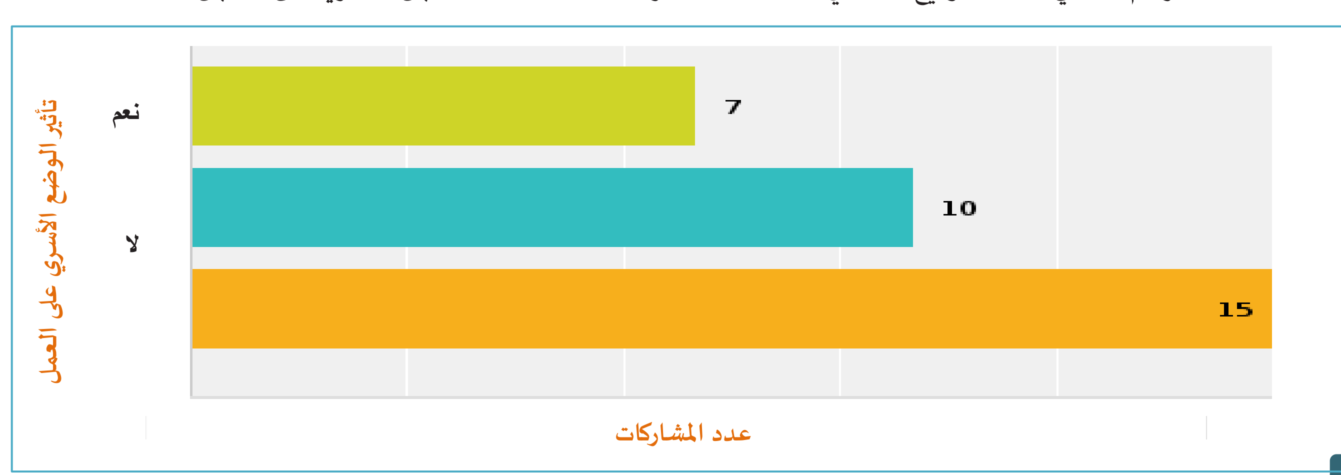
الرسم البياني (21) التوزيع النسبي لمستجيبات للدراسة القياديات حسب عدد أطفالهن



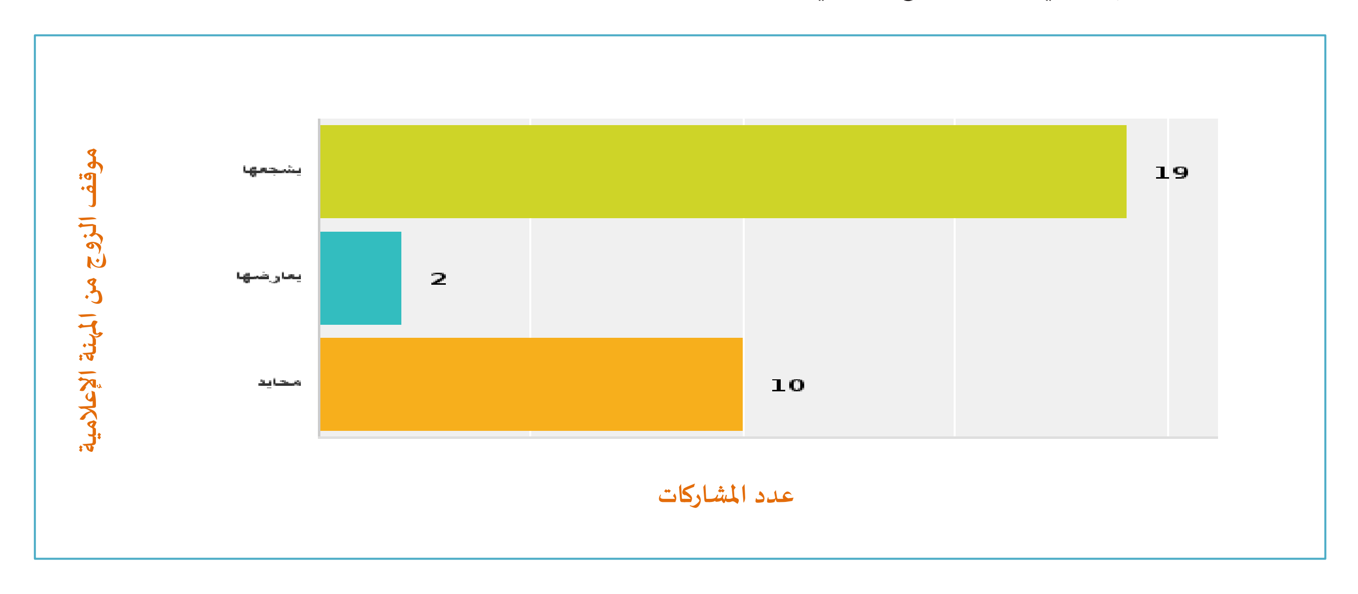

الرسم البياني (22) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة القياديات (يشكل مباشر أو نوعا ما) حسب حالتهن الإجتماعية



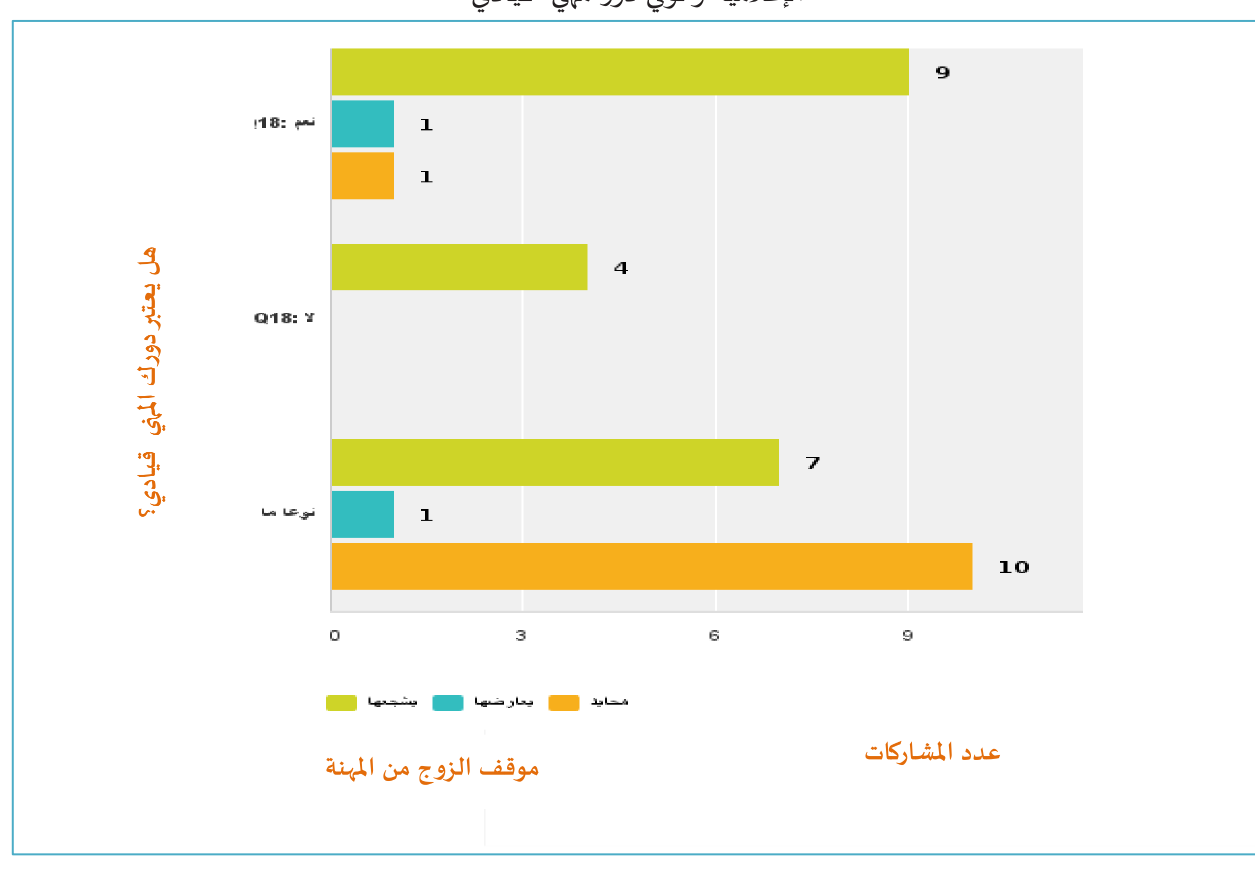

الرسم البياني (23) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب تأثير وضعهن الأسري على عملهن

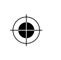


الرسم البياني (24) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب مواقف أزواجهن من مهنتهن الإعلامية




الرسم البياني (25) التوزيع العددي لمستجيبات للدراسة حسب العلاقة بين مواقف أزواجهن من مهاهن الإعلامية و تولي دور مهني قيادي

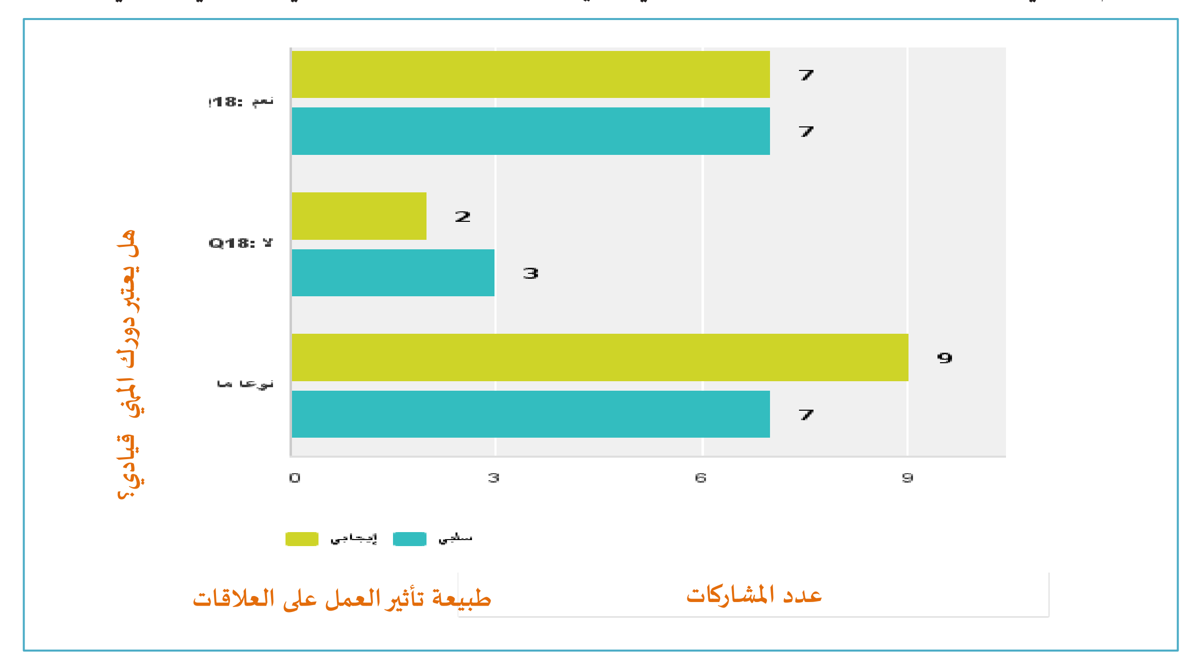




ويبدو أيضاً أن النساء اللاتي لديهم أدوار قيادية يستفدن أكثر من غيرهن من هذه الأدوار في تعزيز علاقاتهم الاجتماعية حيث أن عدد ملحوظ من المشاركات اللاتي يعتقدن بأن لعملهن الإعلامي تأثير إيجابي على علاقاتهن الاجتماعية يمارسن ادواراً قيادية أو قيادية نوعا ما (الرسم البياني 26). وهذا يدل على أن هناك رابط بين مهارة الإعلامية في تكوين علاقات اجتماعية و القدرة على أداء الأدوار القيادية.

الرسم البياني (26) العلاقة بين مهارة المشاركات في تكوين علاقات اجتماعية و و تولي دور مهني قيادي




وهذا البعد الإجتماعي للقيادة في المجال الإعلامي منطقيا إلى حد ما حيث أن الإعلام بحد ذاته يتطلب أن تكون في الإعلامي بعض السمات القيادية التي تمكنه من إحداث التغيير في المجتمع عبر رسالته الإعلامية. وهذا الهدف الذي يفسر الرابط بين الاعلام والقيادة والعلاقات الاجتماعية كان أيضاً واضحاً من خلال إجابات المشاركات حول الأسباب التي أدت إلى اختيارهن مهنة في الإعلام و التي شملت ما يلي:

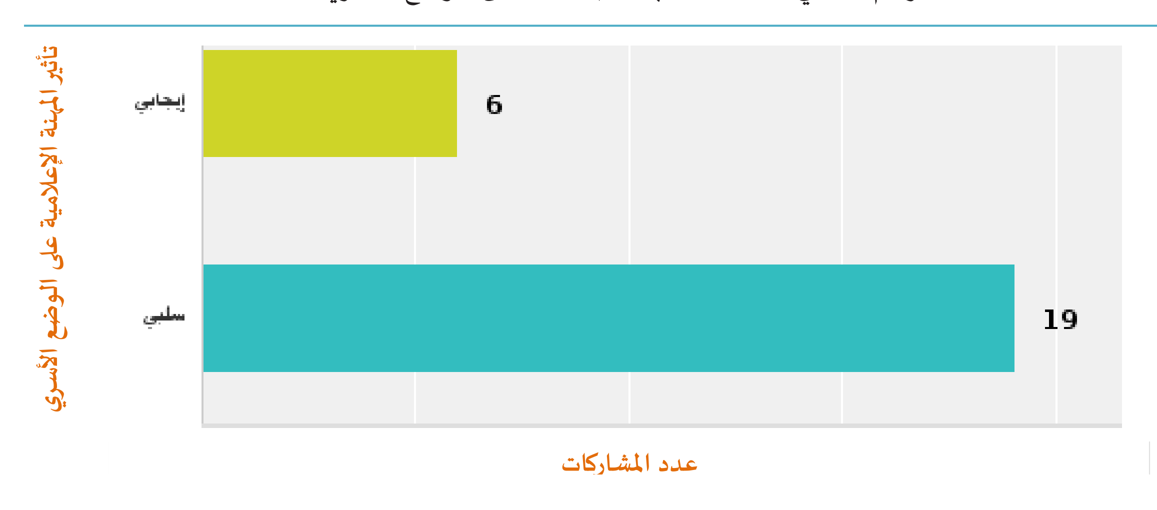
- "بسبب التواصل المباشر مع الناس وخلق علاقات اجتماعيه كثيرة"
- "مهنة ممتعة تعتمد على التجديد ومواكبة الأحداث يمكنك تغيير المجتمع من خلال إدارة الإعلام تهم مختلف الفئات العمرية في المجتمع"
- "الاعلام تخصصي ومن خلاله اود إيصال رسائل للمجتمع"
- "لأنني أعشق الكتابة و أشعر بأن القلم يملك قوة أكبر من قوة السلاح من خلال التأثير الذي يحدثه في المجتمعات ، كما أنه سبيلي للتنفيس عن جميع الخواطر التي تجول في خاطري تجاه مرافق الحياة المختلفة".

ومن جهة أخرى فقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاج بأن المهنة الإعلامية أيضا لها تأثير على الوضع الأسري والعلاقات الاجتماعية. ففي حين ذكرت أغلب المشاركات أن لمهنتهن الاعلامية تأثيرات سلبية على وضعهن الأسري (الرسم البياني 27) فقد تشابهت أعداد اللاتي ذكرن بأن لعملهن تأثيرا إيجابيا مع أعداد اللاتي ذكرن بأن لعملهن تأثيرا سلبيا على علاقاتهن الاجتماعية (الرسم البياني 28).

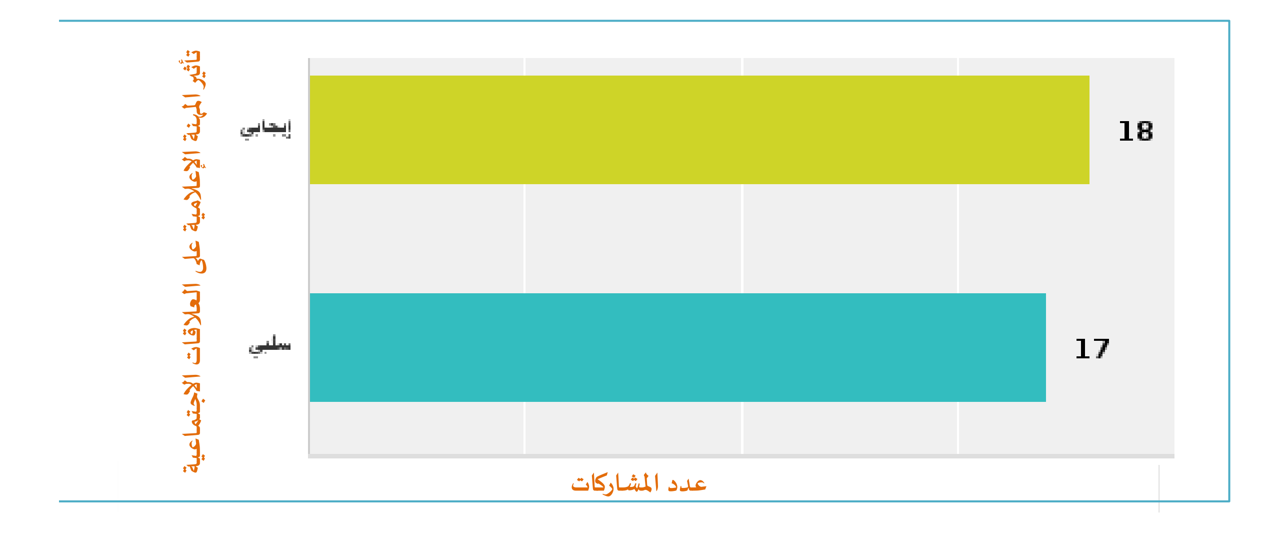
وبالمقارنة حول تأثير العمل الإعلامي على الوضع الأسري للرائدات الإعلاميات، أجابت د. بهية جواد الجشي بأن هناك تأثيراً سلبياً. وأوضحت بأن العمل الإعلامي يستهلك معظم الوقت ويحتاج المرء إلى الكثير من التنظيم والدقة والمزاوجة بين العمل و متطلبات الأسرة. في حين أقرت الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة

بوجود التأثير السلبي لكنها لم تورد طبيعة هذه التأثير. فيما أكدت المذيعتان بدرية عبداللطيف هجرس وعائشة عبداللطيف السركال إلى أن عملهما الإعلامي لم يؤثر على حياتها الأسرية بل كان التأثير إيجابياً.

الرسم البياني (27) تأثير المهنة الإعلامية على الوضع الأسري




الرسم البياني (28) تأثير المهنة الإعلامية على العلاقات الاجتماعية






### 5- الرؤية المستقبلية لعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام

تطرح هذه الرؤية المستمدة من ركام الخبرة التي خاضتها المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مجموعة من التوصيات التي تم استنباطها من المقترحات المذكورة في الاستبيان، وكذلك ما جاء من رؤى جاءت على لسان الرائدات البحرينيات الثلاث في المقابلات الشخصية التي أجريت معهن في هذه الدراسة، إضافة إلى ما توافر للباحثَين من خبرة معرفية متخصصة ومؤصلة حول المرأة والإعلام وذلك بغرض استخلاص رؤية مستقبلية تسهم في رصد وتحليل وتقييم وتطويرعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام.

لقد خلصت الدراسة إلى مقترحات لدعم استمرار المرأة في مجال الاعلام كقائمة بالاتصال ومنبع للرسائل الإعلامية ومساهمة أساسية في رفد المشهد الإعلامي والثقافي في مملكة البحرين بالأفكار الابداعية والممثلة

بحق عن تطور التفكير لدى المرأة البحرينية وما وصلته من مستوى رفيع في نهضة البلاد وتحقيق الرخاء والإزدهار في ظل المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه.

واستفادة من رصيد التجربة الثرية التي خاضتها الرائدات البحرينيات الأوائل اللاتي ساهمن بتقديم تجاربهن عبر المقابلات الشخصية في هذه الدراسة، فإنه من الضروري التمهيد برؤاهن لتمكين المرأة البحرينية في مجال الإعلام.

فقد اقترحت الرائدات الإعلاميات الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة (مجال الصحافة) ود.بهية جواد الجشي (مجال التلفزيون) والسيدة بدرية عبداللطيف هجرس والسيدة عائشة عبداللطيف السركال (مجال الإذاعة) جملة من المقترحات لتعزيز عمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام من خلال هذه الدراسة تضمنت النقاط التالية:

1- توسعة نطاق المشاركة وإفساح المجال أمام المرأة لدخول جميع المجالات الإعلامية وعدم حصرها في النطاق التقليدي.
2- تزويد الاعلامية البحرينية بالتدريب العلمي والعملي.
3- إتاحة الفرصة أمام الإعلامية البحرينية للإطلاع على التجارب الإعلامية الناجحة والمتقدمة.
4- استقطاب النماذج النسائية الناجحة من الوطن العربي لتقديم الخبرات والدورات للمرأة الإعلامية البحرينية.
5- الاهتمام بتطوير التخصص الجامعي في مجال الإعلام وتنويع مخرجاته لتناسب متطلبات سوق العمل الإعلامي الذي يتطور باستمرار.



6- نشر الوعي بأهمية مشاركة المرأة في العمل الإعلامي بجميع جوانبه وتقبل تحدياته من حيث الكيف والكم (ساعات العمل الطويلة على سبيل المثال).
7- إيجاد قوانين داعمة لعمل المرأة في مجال الإعلام.
8- توفير بيئة عمل مشجعة ومناسبة لطبيعة المرأة.
9- إيجاد قاعدة بيانات شاملة للإعلاميات البحرينيات.
10- توفير الحماية الشخصية للمرأة الإعلامية وقت الأزمات.
11- اعتماد أنظمة التأمين على الحياة أثناء وبعد الوظيفة الإعلامية.

وإضافة لما تقدم يمكن بلورة هذه المقترحات في صياغة نهائية وعملية في شكل توصيات وتحديد الجهات المسؤولة في مملكة البحرين التي من المفترض أن يناط بها القيام بتنفيذ الرؤية المستقبلية لعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام. ويمكن الرجوع إلى هذه الرؤية مفصلة في خاتمة البحث.

### ت. المآخذ والمعوقات التي واجهت هذه الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة فقد تم التنبه لبعض المآخذ والمعوقات التي اشتمل عليها الاستبيان في جمع المعلومات وكذلك المقابلة الشخصية والتي لا بد من أخذها بعين الاعتبار. هذه المآخذ يمكن تحديدها كالآتي:

**المآخذ والمعوقات الإجرائية:**

- أن الدراسة جرت في شهر رمضان و أثناء العطلة الصيفية و في غمرة انشغال المشاركات بأداء الفرائض والاستمتاع بعطلتهن ونظراً لضيق الفترة المحددة، فقد انعكس ذلك في قلة عدد المشاركات في الاستبيان. هذا يجعله من الأجدر أن يطلق عليها دراسة تجريبية (pilot study) بدلا من أن تكون دراسة شاملة ووافية.
- كان بالامكان زيادة عدد المشاركات في المقابلة الشخصية للرائدات الإعلاميات البحرينيات للإفادة من خبرتهن ومن آرائهن وللتعرف على مواقفهن. لكن الباحثين لم يتمكنا من مقابلتهن. وهن على سبيل المثال: الرائدة البحرينية الأولى في مجال الإعلام السيدة موزة بنت عبدالله الزايد المقيمة حالياً في لندن، وكذلك الكاتبة الصحفية ثريا ابراهيم العريض المقيمة في المملكة العربية السعودية. إضافة إلى السيدة المذيعة عائشة عبداللطيف. والدكتورة هالة بنت أحمد العمران أول رئيسة تنفيذية لهيئة الإذاعة والتلفزيون وغيرهن.

**المآخذ والمعوقات البحثية:**

- واجه الباحثان صعوبة بالغة لاقناع الإعلاميات للمشاركة في إجابة الاستبيان الخاص بالدراسة. مما تسبب في تمديد الخطة الزمنية لانجاز البحث والاعتماد على العلاقات الشخصية للمشاركة في الاستبيان.
- نظراً لكمية الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان قد تكون بعض المشاركات قد شعرن بالملل والتعب من إجابة الأسئلة.
- قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال الإجابة على بعضها سهوا أو عمداً.
- قلة عدد أفراد العينة أدى إلى عدم وجود فروق أو روابط (correlations) ذات دلالة إحصائية في أغلب الجداول المتقاطعة (cross- tabulations) مما حال دون إيجاد بعض المؤشرات ذات الدلالة الإحصائية والمتعلقة ببعض أبعاد موضوع الدراسة.
- كان هناك قصور تمثل في إيجاد الفروق بين العاملين والعاملات في المجال الإعلامي في البحرين والتي ربما كان يمكن أن يتم من خلالها التأكد من صحة إدعاءات بعض المشاركات فيما يتعلق بالفرص المهنية والإدارية وقضايا التمييز وعدم الإنصاف.

وعلى الرغم من تلك المعوقات التي كان لها بعض التأثير على مسار الدراسة و نتائجها، فإن فريق البحث على ثقة بأنها تقدم رؤية مبدئية لزيادة مشاركة المرأة ورفع فعاليتها في المجالات الإعلامية في مملكة البحرين، وبأنها يمكن أن تساعد الجهات الساعية إلى القيام بدور فعال في تحسين واقع الإعلامية البحرينية والارتقاء به وتشخيص جوانب الضعف والقصور وفي الأداء الإعلامي النسوي في البحرين بغرض معالجتها واستكشاف مواطن القوة في عمل الإعلامية البحرينية بغرض تعزيزها.

## 4. الخاتمة

### أ- النتائج:

إشتملت هذه الدراسة على مقدمة وفصلين أساسيين وخاتمة. وذلك لتحقيق هدفها الرئيس وهو الإجابة على سؤال الدراسة المتعلق بواقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام. وجرى اشتمال المقدمة على بيان أهمية الدراسة بين الدراسات السابقة وما ستقدمه في مجال دراسات البحث العلمي الإعلامي عن هذه الظاهرة. ثم جرى تحديد مشكلة البحث في شكل سؤال منهجي محدد قابل للقياس. وعلى ذلك الأساس تم تحديد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها والكشف عن أبعادها. كما تم تحديد الأداتين العلميتين المناسبتين لتحقيق هدف البحث وهي الاستبانة لجمع البيانات الخاصة عن المرأة البحرينية العاملة في مجال الإعلام. وكذلك تم استخدام أداة المقابلة الشخصية للتعرف بشكل معمق على نوعية المواقف والآراء التي مرت بها المرأة البحرينية وهي تخوض غمار التجربة الإعلامية بكل تحدياتها في بداياتها الأولى. فكانت مقابلة الرائدات الإعلاميات لإضافة معلومات نوعية عن تلك البدايات وما آلت إليها تجاربهن. وتم التعريف بمجتمع البحث وبيان أقسام الدراسة.

وتناول الفصل الأول اسهامات المرأة البحرينية في مجال الإعلام في إطار انتمائها الحضاري لمحيطها العربي والخليجي . وتم استعراض الدراسات السابقة والاسهامات الأولى للمرأة العربية والخليجية والبحرينية لربطه بالواقع الذي تعيشه الآن، والذى تمكنت هذه الدراسة من وصفه وتحليله وبيان العقبات التي تعترضه والتعرف على أهم المشكلات في البيئة الإعلامية المحيطة بالمرأة. وذلك وصولاً لوضع رؤية استراتيجية مستقبلية تساعد المرأة البحرينية للمضي قدما لخدمة رسالتها الوطنية في مجال الإعلام. وتضمن الفصل الثاني بيان عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وتحليلها وربطها بالإطار النظري للدراسة.



وقد خرجت الدراسة بتوصيف دقيق لواقع المرأة البحرينية تمثل في معرفة السمات الشخصية والديمغرافية العامة وظروف العمل المهني. وتبين أن معدل السن للإعلامية البحرينية يقع ما بين سن 21- 35 عاما بنسبة 75% من حجم العينة. وأن 77% من المبحوثات يحملن درجة جامعية كالبكالريوس والماجستير، وأن 67% يحملن الدرجة الجامعية في تخصص الإعلام. ومن الناحية الاجتماعية بلغت نسبة المتزوجات 46% وعدد العازبات 42%. وأن المتزوجات من الإعلاميات ممن لديهن أطفال بلغت نسبتهن 37% و60% ليس لديهن أطفالاً. وتبين أن توزيع العاملات في مجالات الإعلام متوازناً وتوزع بين الصحافة 18% ومثلها في العلاقات العامة. و10% في مجال التلفزيون و7% في مجال الإعلام الالكتروني. وسجلت البحرينية خبرة جيدة في المجال الإعلامي حيث بلغت نسبة من قضين في الإعلام عشر سنوات أكثر من 73%.

وحول أوضاعهن الوظيفية داخل المؤسسات اللاتي يعملن بها ذكرت 37% من الإعلاميات أنهن في وظائف قيادية وأن 50% في وظائف عادية. كما ذكرت 55% من المبحوثات أنهن يواجهن صعوبات في عملهن الإعلامي كطول ساعات العمل وتفشي ظاهرة الوساطات وغيرها. وقد قدمت الرائدات البحرينيات الثلاث توصيفاً دقيقاً عما كانت تواجهه المرأة في بدايات العمل الإعلامي في البحرين. كما قدمت الإعلاميات ممن شاركن في

الاستبيان والرائدات الإعلاميات مرئياتهن لتطوير العمل الإعلامي جرت صياغة غالبيتها في بنود الرؤية المستقبلية لعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام.

لقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في أنها قدمت دراسة موضوعية متكاملة وشاملة عن واقع المرأة البحرينية العاملة في مجال الإعلام وجوانب النجاح الذي حققتها في مسيرتها الطويلة للمطالبة بحقوقها وتثبيت كيانها في مجال العمل الإعلامي الشاق والمضني. كما رسمت جوانب القصور وأسبابها في عرقلة هذه المسيرة. كما تم التعرف بالتفصيل الدقيق على الخصائص الديموغرافية للإعلاميات البحرينيات وتأثير البيئة الأسرية والإجتماعية على أدائهن. إن هذه الدراسة قد سدت فراغاً تعاني منه البحوث الخاصة بالمرأة والإعلام في مملكة البحرين. وتقدم في الآن نفسه صورة دقيقة عن الواقع الحقيقي الذي تمارس فيه المرأة البحرينية عملها الإعلامي.

ولاشك أن جملة هذه المعلومات والبيانات التي توصلت لها الدراسة قد جرى بلورتها في صورة رؤية استراتيجية مستقبلية للمرأة الإعلامية البحرينية تم عرضها نهاية الفصل الثاني كي تكون قاعدة انطلاق لبرامج وأعمال تدعم الوجود النسوي للمرأة البحرينية وتنميه وتجعله مؤثراً وثابتاً ومستمراً.

وجاءت الخاتمة لتضع ختاماً لهذا الجهد البحثي وبيان أهمية ما تمخضت عنه هذه الدراسة من نتائج واستخلاصات.

ولإكمال نواقص هذه الدراسة، فإنه لا بد في المستقبل القريب من العمل على وضع **استراتيجية اعلامية للمرأة البحرينية** تستجيب إلى نتائج و توصيات هذه الدراسة وتشكل المرجعية لممارسات إعلامية بحرينية تصب في صالح المرأة العاملة في هذا المجال وتقوم على تحسين أوضاعها المهنية وتكفل لها الحصول على نصيب منصف من الفرص وتنطلق من البدء بإعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية و قوانينها ورفع مستوى الحرفية المهنية للإعلاميات كخطوة أساسية نحو تمكين المرأة الإعلامية لأداء أكثر فعالية و كفاءة وإبراز حضورها وطاقاتها في وسائل الإعلام.

### ب- التوصيات:

**بنود الرؤية المستقبلية للمرأة البحرينية في مجال الإعلام**

استناداً للخبرة الطويلة التي خاضتها المرأة البحرينية في مجال الإعلام، ونظراً لوجودها الواسع والمؤثر في قطاعات الإعلام المختلفة، ولما أثبتته من نجاحات ملموسة كإعلامية ذات عطاء متميز للوطن، وإضافة لما تقدم من استعراض واف ودقيق عن واقع المرأة الإعلامية البحرينية، فإنه يمكن بلورة بنود نهائية وعملية في شكل توصيات وتحديد الجهات المسؤولة في مملكة البحرين التي من المفترض أن يناط بها القيام بتنفيذ الرؤية المستقبلية لعمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام.

**أولاً: ما يخص السلطات التنفيذية في أجهزة الدولة:**

1- تمكين ومنح المرأة دورها في تولي المناصب القيادية في المؤسسة الاعلامية وإدارة دفة العمل الاعلامي بما يعطيها الدافع للاستمرار والتشجيع المستمر من خلال مبادرات واضحة تدعمها الحكومة، كإشراك المرأة الاعلامية في صنع القرار وإعطائها الفرصة على الدوام لتقدم أفضل ما لديها من أفكار ومشروعات تخدم التنمية المجتمعية عبر بوابة الإعلام.

2- التقدير المعنوي لجهود الاعلاميات وخصوصا اللاتي قضين عمرا في المهنة واستحداث آليات التشجيع للمتميزات في الحقل الاعلامي ومساعدتهن في الترويج لأعمالهن محليا وعالميا.

3- السعي لتكافؤ الفرص في التوظيف في المؤسسات الإعلامية البحرينية أو على الأقل مراجعة معايير التوظيف بما يضمن العدالة والإنصاف.

4- التطعيم المستمر للمؤسسات الإعلامية بكوادر جديدة وشابة ومحلية في الإذاعة والتلفزيون والصحافة و الإعلام الالكتروني و الإعلان علاوة على سد الثغرات الفنية والتكنولوجية بالنسبة للموظفات الكبيرات في السن بالإضافة إلى الموظفات الشابات وتوفير مساحة اكبر للتطوير والابداع عبر تقبل المسؤولين للأساليب الاعلامية الجديدة.

**ثانياً: ما يخص السلطات التشريعية:**

1- إقرار قوانين تنظم أسلوب عمل المرأة في مجال الإعلام وتضمن حقوقها، مثل التأمين الصحي وزيادة الرواتب وعلاوة بدل خطر المهنة وقانون تأمين حياة الاعلامية خلال التغطيات الميدانية.

2- دعم أوقات العمل للمرأة الإعلامية الحاضنة وتوفير أجواء وساعات عمل مناسبة ومحددة تتناسب مع الطبيعة الخاصة للمرأة وتحترم التزاماتها الأسرية كأم، وألا تعمل لأوقات متأخرة من الليل. وعدم تكليفها بنظام النوبات وغيرها مما يمكنها من التوفيق بين أدوارها المتعددة والقيام بواجباتها على الوجه الأكمل.



**ثالثاً: ما يخص المؤسسات التعليمية والتدريبية:**

1- دعم برامج البكالوريوس والدراسات العليا والبحث العلمي في الإعلام في الجامعات المحلية، وتطوير وتنفيذ برامج تعليمية أكاديمية وتدريبية عالية الجودة تستهدف الكوادر المحلية الشابة وتشجعها على الالتحاق بسوق العمل لتحسين المهارات التي يطلبها سوق العمل البحريني.

2- التدريب على مهارات متخصصة في مجالات الإعلام المختلفة. وتوفير قنوات للتنسيق مع الجهات الإعلامية المختلفة لكي تمنح طالبات وخريجات الإعلام فرص التدريب و التوظيف فيها، ولتجعلهن يقبلن على السوق المحلي ولتأمينهن بفرص العمل والنجاح فيه ولتحقيق مستوى أعلى من المعيشة.

3- تفعيل استراتيجية تطوير وتدريب العاملين في المؤسسة الواحدة، خاصة في الإعلام الجديد والالكتروني وفي المهارات الإدارية والقيادية ودعم مشاركاتهن في الفعاليات والمؤتمرات والدورات التدريبية وورش العمل بغض النظر عن جنسهم والالتزام بتكافؤ الفرص مما يخلق أجواء تنافسية وبيئة عادلة تساهم في دعم واستمرارية عمل المرأة في الإعلام.

4- تطوير أساليب التدريب السائدة في إدارات الجهات الإعلامية بشكل يساعد العاملين المخضرمين بالإضافة إلى الشباب على إتقان مهارات استخدام التقنيات المعاصرة.

**رابعاً: الجهات الرسمية والاهلية المعنية بالاعلام**

1- التشجيع على إقامة جمعيات أو نقابات أو اتحادات نسائية للإعلاميات البحرينيات بإشراف المجلس الأعلى للمرأة من شأنها تنظيم حلقات لقاء بين المتخصصات في هذا المجال.

2- إقامة دورات فصلية مخصصه للمرأة، تتناول تطوير المرأة في مجال الإعلام و تفعيل دور البحوث والدراسات في تطوير المهن.

3- استضافة متحدثات من الخارج إلى جانب اقرار الصلاحيات وتنظيم الفعاليات و الندوات والدورات التدريبية والإعلان عنها. فضلا عن التنسيق مع المؤسسات الإعلامية والثقافية والاجتماعية المحلية والعالمية لتنمية التعاون المستقبلي والإفادة من كل الطاقات النسائية في هذا المجال.

4- إنشاء مكتب رصد إعلامي يرعى إنتاج الإعلاميات البحرينيات ويتولى تنسيق وصوله إلى معظم وسائل الإعلام. ويكون من مهام هذا المكتب رصد الأداء المهني الإعلامي للمؤسسات وتقييمه و تحديد مشاكله ومتابعة تحسينه تقوم بدورها بكشف أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه الإعلاميات البحرينيات.

5- تنظيم حملات إعلامية من شأنها تسليط الضوء على الإعلامية البحرينية كمرجع إعلامي و مصدر معلوماتي ذي قيمة انتاجية واجتماعية وسياسية واقتصادية في هذا المجال.



6- تعزيز التشبيك والتواصل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الأكاديمية والجهات الحكومية والخاصة المحلية والعالمية ومد جسور مع الإعلام الأجنبي والتواصل مع المراصد الإعلامية العالمية عبر تخصيص مساحات إعلامية وحصص لنشر مواد منتجة من قبل الإعلامية البحرينية من أجل تفعيل الدور الإعلامي للمرأة البحرينية والإرتقاء بواقعها المهني.

7- تأسيس قواعد معلومات مرجعية للبحرينيات العاملات في مجال الإعلام يسهل الوصول لهن عبر وسائل التواصل الحديثة وذلك لتسهيل عمل الباحثين والباحثات وكذلك أصحاب الشأن فيما يخص تطوير عمل المرأة الإعلامية وبما يهدف تطويرها وتشجيع استمرارها.

8- المحافظة على إرث الرائدات الإعلاميات البحرينيات ممن أسسن بجهودهن وعطائهن تجارب إعلامية ثرية لخدمة الوطن ورفعة شأنه. والسعي لتوثيق تجاربهن في العمل الإعلامي توثيقاً إعلامياً مكتوباً ومسموعاً ومرئياً وعبر بوابات معلوماتية على شبكة الانترنت.

وخلاصة لما سبق، فإن هذه الرؤية تعد اسهاماً نوعياً يهدف بأمانة للرفع من مستوى الإعلام في البحرين عبر إيجاد سبل تطوير ودعم استمرار المرأة في مجال الاعلام ويمثل الخريطة المستقبلية لتحقيق فعالية وتميز المرأة البحرينية في هذا المجال. ومن المتوقع أن تشهد مملكة البحرين تحولا في دور المرأة في الخطاب والتفاعل والإنتاج الإعلامي من شأنه تحقيق النقلة المهنية لمواكبة مستجدات العصر وتعزيز دورها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي وفقاً للمتغيرات المحلية والعالمية.

## 5. الملاحق

### أ. الملحق الأول: استبيان واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام

**واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام**

واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام

نحن فريق بحث علمي من جامعة البحرين. نقوم حالياً بإعداد دراسة بالتعاون مع المجلس الأعلى للمرأة عن واقع العمل الإعلامي النسوي في البحرين. نرجو منك ملء هذا الاستبيان للتعرف على رأيك ومقترحاتك حول موضوع الدراسة. جميع ما سيطرح من معلومات ستكون خاصة بأغراض البحث العلمي.
نشكركم على تعاونكم و نؤكد لكم بأننا سوف نحرص على سرية إجاباتكم.

د. عدنان بو مطيع
د. سماء الهاشمي

**1. الاسم (اختياري)**

**2. الجنس**

- ذكر
- أنثى





**3. الجنسية**

- بحريني
- غير بحريني

اذكرها



**4. العمر**

- أقل من 21
- 21 – 25
- 26 – 30
- 31- 35
- 36 – 40
- 41 – 45
- أكثر من 50

**5. الوضع الاجتماعي**

- متزوجة
- عزباء
- مطلقة
- أرملة

**6. الاطفال**

- نعم
- لا

**7. إن كانت الاجابة السابقة نعم، كم عددهم؟**

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5
- 6
- أكثر من 6



8. المؤهل العلمي

- أقل من بكالوريوس
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه
- غير ذلك

أرجو تحديد المؤهل

9. سنوات الخبرة العملية في مجال عملك الإعلامي

- 1- 5 سنوات
- 6- 10 سنوات
- 11- 15 سنة
- 16- 20 سنة
- 21- 25 سنة
- 26 – 30 سنة
- 31- 35 سنة
- 36 – 40 سنة
- أكثر من 40 سنة



10. التخصص الأكاديمي

- إعلامي
- غير إعلامي

اذكري تخصصك الدقيق في الحالتين

11. أي من التصنيفات التالية تنطبق على مجال مهنتك؟

- نشر الكتب
- الصحف
- المجلات
- الإذاعة
- التلفزيون
- العلاقات العامة
- الاعلان
- الاعلام الالكتروني

12. هل تخصصك العلمي متعلق بمهنتك الاعلامية؟

- نعم
- لا
- نوعا ما

13. ما هو مسمى وظيفتك الحالية؟

14. ما مقدار راتبك؟ (يمكنك الامتناع عن الإجابة)

- أقل من 400 د.ب.
- 400 – 599 د.ب
- 600 – 799 د.ب
- 800 – 999 د.ب
- 1000 – 1499 د.ب
- 1500 – 1999 د.ب
- 2000 – 2499 د.ب
- 2500 – 2999 د.ب
- أكثر من 3000 د.ب

15. ما اسم المؤسسة أو الجهة الإعلامية التي تعمل فيها؟

16. هل لديك وظيفة أخرى غير وظيفتك الإعلامية؟

- نعم
- لا

17. إن كانت اجابتك السابقة (نعم)، فما هذه الوظيفة؟



18. هل يعتبر دورك المهني في المجال الإعلامي قيادي؟

نعم

لا

نوعا ما

19. هل أثر جنسك على مهنتك الإعلامية بأي شكل من الأشكال؟

نعم

لا

نوعا ما

20. إن كانت اجابتك السابقة (نعم)، فهل أغلبية هذه التأثيرات سلبية أم إيجابية؟

إيجابية

سلبية

21. إن كانت اجابتك السابقة نعم، فما هي هذه التأثيرات؟

التأثيرات السلبية

التأثيرات الإيجابية





22. هل واجهتك أية صعوبات أو تحديات أثناء ممارسة مهنتك الإعلامية؟

نعم

لا

23. إذا كان جواب السؤال السابق "نعم" فما هي الصعوبات أو التحديات التي واجهتها؟

24. هل أثر عملك الاعلامي على وضعك الأسري بأي شكل من الأشكال؟

نعم

لا

نوعا ما

25. إن كانت اجابتك السابقة نعم، فهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي؟

- ◯ إيجابي
- ◯ سلبي

26. هل أثر عملك الاعلامي على علاقاتك الاجتماعية بأي شكل من الأشكال؟

- ◯ نعم
- ◯ لا
- ◯ نوعا ما

27. إن كانت اجابت السابقة نعم، فهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي؟

- ◯ إيجابي
- ◯ سلبي

28. ما هي المواضيع و المجالات التي تفضل تغطيتها إعلاميا؟

- ◯ الأزياء
- ◯ الرياضة
- ◯ السياسة
- ◯ الصحة
- ◯ الاقتصاد
- ◯ المجتمع
- ◯ الفنون
- ◯ غير ذلك، أرجو تحديد المجال



29. هل عملت مسبقا كإعلامي في مؤسسة أخرى قبل ممارستك لمهنتك الحالية؟

- ◯ نعم
- ◯ لا

30. إن كانت إجابتك السابقة نعم فما هي الوظيفة الإعلامية السابقة؟

31. إن كانت إجابتك السابقة نعم فلماذا تركت الوظيفة السابقة؟

32. ما هو السبب (أو الأسباب) الذي أدى إلى اختيارك مهنة في الإعلام؟

33. ما الوسائل التي ترينها مناسبة لدعم استمرار المرأة في مهنة الإعلام؟

34. ما الوسائل التي ترينها مناسبة لزيادة فعالية استمرار المرأة في الإعلام؟



35. ما هي المدة الزمنية التي قضيتها في العمل في مجال الإعلام؟

- أقل من خمس سنوات
- 5 – 10 سنوات
- 11 – 15 سنة
- 16 – 20 سنة
- أكثر من عشرين سنة

36. (Gender- related policies) هل توجد قوانين متعلقة بالمرأة في المؤسسة التي تعملين بها؟

- نعم
- لا
- لا أعلم

37. إن كانت اجابتك السابقة نعم، فما أهم القوانين التي تذكرينها؟

38. ما القوانين التي تقترحينها لحماية المرأة خلال تأديتها عملها الإعلامي؟

39. ما هي العوامل التي ساهمت وأدت إلى امتهانك في المجال الإعلامي؟

40. ما هي العوامل التي تتمنى أن تتوفر لك لتساهم في تطويرك في مهنتك الإعلامية؟



41. هل تفضلين العمل في المجال الإعلامي في البحرين أو في بلد آخر لو توفرت لك الفرصة؟

- في البحرين
- خارج البحرين

42. أرجو ذكر اسم البلد الذي تود العمل كإعلامي فيه لو سنحت لك الفرصة

43. أرجو شرح سبب اختيارك للوجهة السابقة

44. هل وفرت لك المؤسسة التي تعمل بها أي نوع من التدريب؟

- نعم
- لا

45. هل توفر المؤسسة التي تعمل بها أي نوع من التدريب للموظفين؟

- نعم
- لا

46. هل تشعرين بأن هناك حاجة لأن توفر لك المؤسسة فرصة للتدريب؟

- نعم
- لا

47. ما هي المجالات أو المواضيع أو المهارات التي تحتاج أن يتم التدريب عليها؟

48. هل قمت بالاشتراك في دورات تعليمية في مجال الإعلام بشكل شخصي خارج نطاق ما توفره مؤسستك؟

- نعم
- لا

52. إن كنت متزوجة فما هو موقف شريكك من مهنتك الإعلامية؟

- يشجعها
- يعارضها
- محايد

53. هل نسبة الذكور أم الإناث أكبر في المؤسسة التي تعمل بها؟

- الذكور
- الإناث
- لا أعلم
- متساويان

54. ما هي مقترحاتك لتعزيز عمل المرأة في مجال الإعلام؟

تم

يتم تشغيله بواسطة SurveyMonkey

### ب. الملحق الثاني: صحيفة المقابلة الشخصية للرائدات البحرينيات في مجال الإعلام

تتضمن هذه الصحيفة أسئلة يتم توجيهها للرائدات البحرينيات في مجال الإعلام للوقوف على تجربتهن الشخصية وللتعرف على آرائهن ومواقفهن من عمل المرأة البحرينية في مجال الإعلام. كما تتضمن الصحيفة أسئلة خاصة بما تراه الرائدة الإعلامية من مقترحات كرؤى مستقبلية لتطوير عمل المرأة البحرينية وتمكينها في مجالات الإعلام المختلفة.

ما سيطرح من إجابات سيكون لاستخدامات البحث العلمي الخاص بهذه الدراسة.

**د. عدنان بومطيع**

**د. سماء الهاشمي**




**أولاً: الأسئلة الشخصية:**

1. **الاسم**

2. **الوضع الاجتماعي:**

3. **عدد الأطفال:**

4. **المؤهل العلمي:**

5. **سنوات الخبرة العملية في مجال عملك الإعلامي:**

6. **التخصص الأكاديمي:**

**إعلامي ........**

**غير إعلامي ........**

**اذكري تخصصك الدقيق في الحالتين ..............................................**



7. **مجال العمل الإعلامي:**

الصحافة .......

الإذاعة .......

التلفزيون .......

العلاقات العامة .......

الإعلان .......

الإعلام الإلكتروني .......

المجلات .......

نشر الكتب .......

8. **ما هو مسمى وظيفتك الحالية؟**

9. **ما هو موقف شريكك من مهنتك الإعلامية؟**

يشجعها.......

يعارضها.......

محايد.......

ثانياً: الأسئلة الخاصة بمجال العمل الإعلامي:

11. كيف تصفين بدايات عملك في مجال الإعلام؟

12. هل كونك إمرأة أثر على مهنتك الإعلامية بأي شكل من الأشكال؟

.......نعم

.......لا

13. إن كانت اجابتك السابقة (نعم). فهل أغلبية هذه التأثيرات سلبية أم إيجابية؟

....... إيجابية

.......سلبية

و ما هي هذه التأثيرات؟



التأثيرات الإيجابية تشمل:

التأثيرات السلبية تشمل:

14. هل واجهتك أية تحديات أثناء ممارسة مهنتك الإعلامية؟

.......نعم

.......لا

15. إذا كان جواب السؤال السابق "نعم" فما هي التحديات التي واجهتها؟

16. هل أثر عملك الاعلامي على وضعك الأسري بأي شكل من الأشكال؟

.......نعم

.......لا

17. إن كانت اجابتك السابقة نعم، فهل هذا التأثير كان إيجابياً أم سلبياً؟

إيجابي .......
سلبي .......

18. هل أثر عملك الاعلامي على علاقاتك الاجتماعية بأي شكل من الأشكال؟

نعم.......
لا.......

19. إن كانت اجابتك السابقة نعم، فهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي؟

إيجابي .......
سلبي .......

ثالثاً: الأسئلة الخاصة بتطوير عمل المرأة في مجال الإعلام:

20. ما المهارات التي تحتاجها المرأة كي تستمر في عملها الإعلامي؟

21- ما القوانين التي تقترحينها لحماية المرأة خلال تأديتها عملها الإعلامي؟

22. هل قمت بالاشتراك في دورات تدريبية في مجال الإعلام ضمن نطاق ما توفره مؤسستك؟

نعم.......
لا.......

23. هل قمت بالاشتراك في دورات تدريبية في مجال الإعلام بشكل شخصي خارج نطاق ما توفره مؤسستك؟

نعم.......
لا.......

24- هل قمت أنت بتقديم دورات تدريبية في مجال عملك الإعلامي؟

نعم.......
لا.......

25. ما الوسائل أو المقترحات التي ترينها مناسبة لزيادة فعالية المرأة و تعزيز عملها في الإعلام؟

انتهت الأسئلة

## 6. المراجع


- ابراهيم، اسماعيل (1996) **الصحافة النسائية في الوطن العربي**، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- الجمّال، راسم (1999) **مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

- الحيزان، محمد عبد العزيز (1998) **البحوث الإعلامية**، الرياض: مطبعة سفير.

- الخالدي، مها (2007) **واقع المرأة في الصحافة القطرية**:
http://www.raya.com/mritems/images/2007/6/29/2_263098_1_209.jpg. 2 يوليو 2013

- الزايد، موزة عبدالله (1998) **عبدالله الزايد وذاكرة الوطن**، بيروت: دار صادر.

- العبدالله، مي (2009) **علوم الإعلام والاتصال واشكاليات التكوين المهني في العالم العربي**، بيروت: دار النهضة العربية.

- العوفي، عبداللطيف (2002) **البحوث النوعية في الدراسات الإعلامية.. اتجاهات منهجية جديدة**، الرياض: مطابع التقنية للأوفست.

- القادري، نهوند وحرب، سعاد (2002) **الإعلاميات والإعلاميون في التلفزيون: بحث في الأدوار والنتائج**، بيروت: المركز الثقافي العربي.

- القشعمي، محمد عبد الرزاق (2002) **البدايات الصحفية في المملكة العربية السعودية – المنطقة الشرقية**، الدمام: مطابع التقنية.

- الكامل، فرج (2001) **بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- اللبان، شريف و عبد المقصود، هشام (2008) **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي**، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

- المجلس الأعلى للمرأة (2005) **صورة المرأة في الدراما البحرينية**، دراسة غير منشورة من إعداد جامعة البحرين بتكليف من المجلس الأعلى للمرأة.

- المعالج، عبد القادر (2004) **الصحافة النسائية في تونس**، تونس: الوكالة المتوسطية للصحافة.

- المناعي، حمد (2005) **إذاعة البحرين صورة الكلام**، المنامة: المطبعة الحكومية وزارة الإعلام.

- الناصر، هالة (2005) **شهرزاد في الصحافة السعودية**، الرياض: طارق للانتاج الفني.

- بطي، فائق (1976) **الموسوعة الصحفية العراقية**، بغداد: مطبعة الأديب البغدادية.

- بن سلمة، عبد العزيز بن صالح (2002) **حمد الجاسر ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في مدينة الرياض**، الرياض: مكتبة العبيكان.

- حارص، صابر (2008) **تراجع أداء الصحفيين والصحفيات العرب: الأسباب والمظاهر والمخاطر**، "الحالة المصرية: الاغتراب النفسي اجتماعي للصحفيين: مظاهره وأسبابه وتأثيراته الاحساس باللافعالية واللارضا"، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

- حسين، فهد (2012) **بعيداً عن الظل: التجربة النسوية في منطقة الخليج العربية**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، البحرين: وزارة الثقافة.

- رمضان، كافية (2012) **المرأة والإعلام في دولة الكويت** – صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة على الرابط:

- رمزي، ناهد (2001) **المرأة والإعلام في عالم متغير**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- روس، كارن (2010) **المرأة والإعلام**، ترجمة أحمد عبد الوهاب، القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.

- سرحان، منصور (2009) **دور المرأة البحرينية في رفد الثقافة**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- شلبي، محمد (2005) *النوع الاجتماعي، أي اشكاليات*، **المجلة التونسية لعلوم الإتصال**، عدد 54، كتاب 2، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس.

- طايع، سامي (2001) **بحوث الإعلام**، القاهرة: دار النهضة العربية.

- طبلة، عفاف (2001) **حظ المرأة في الإذاعة والتلفزيون: المرأة العربية ونصيبها من أخذ القرار**، *الإذاعات العربية*، اتحاد الإذاعات العربية، العدد 4، ص 28-37.

- عبد الحميد، محمد (2000) **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة: عالم الكتب.

- عبد العزيز، عزة (2008) **تراجع أداء الصحفيين والصحفيات العرب: الأسباب والمظاهر والمخاطر**، "الحالة السعودية: معوقات عمل المرأة في الحقل الإعلامي "، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

- عقيل، مها مصطفى (2010) **المرأة السعودية في الإعلام: دراسة حول التجارب والدور والتأثير**، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- فهد جاسم ، وجدان (2010) **الانفتاح الإعلامي وتداعياته على المرأة**، الطبعة الأولى (المنامة: هيئة شؤون الإعلام).

- قاسم، بثينة خليفة (2013) **أثر الإصلاح السياسي على تمكين المرأة البحرينية**، البحرين: المطبعة الحكومية.

- كامل، نجوى وآخرون (2010) **المرأة البحرينية في عهد حمد**، البحرين: مركز دراسات الخليج والمجلس الأعلى للمرأة.

- مؤسسة فردريتش إيبرت (2008) **المرأة والإعلام في العالم العربي بين النشأة والتطور** (القاهرة: مؤسسة فردريتش إيبرت).

- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (1998) **المرأة العربية ووسائل الإعلام: دراسة ميدانية في أربعة أقطارعربية**، تونس: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (2008) **المرأة العربية والإعلام**، تونس: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- نفادي، أحمد ( 1996) **صحافة الإمارات: النشأة والتطور الفني والتاريخي**، أبوظبي: منشورات المجمع الثقافي

- وزارة الإعلام (2005)، **ملك وخمس سنوات من الانجازات 1999-2004**، مطبعة وزارة الإعلام، المنامة.

- وزارة الإعلام الأردنية، دائرة النشر والمطبوعات (1982) **الصحافة الأردنية، نشأتها وتطورها**، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

- http://www.psfw.org/our-activity/2012-09-24-08-46-06/woman-e-library/category/women-and-media.html?f=1 ، 15 يوليو 2013




الأمانة العامة
ص.ب: 38886 المنامة – البحرين
هاتف:17417171 973+ - فاكس:17415307 973+
www.scw.bh

@scwbahrain
facebook.com/scwbahrain
youtube.com/scwbahrain
@scwbahrain




Final Derasa.indd 68 11/28/13 3:32 PM